القمر

عناصر الموضوع

تسمية القمر ٨
القمر في الاستعمال القرآني ٩
الأقمار [illegible] ١٠
تسمية القمر في القرآن الكريم ١٢
القمر من مخلوقات الله عز وجل ١٤
القمر والشمس ١٨
القمر والحساب ٦
القمر وقياس الساعة ١٣

[illegible]

أولًا: المعنى اللغوي:

قال ابن فارس: القاف والميم والراء أصل صحيح يدل على بياض في الشيء، ثم يفرع منه. من ذلك القمر: قمر السماء سمي قمرًا لبياضه، وحمار أقمر، أي: أبيض، والتقمير القمر السهر، ويقال: تقمره: أتاه في القمراء"(١).

وجاء في الصحاح في مادة (ق م ر): "(القمر) بعد ثلاث إلى آخر الشهر، سمي قمرًا لبياضه، والقمر أيضا تحير البصر من الثلج، وقد (قمر) الرجل من باب طرب، و(القمري) منسوب إلى طير (قمر)، وقمر جمع (أقمر) مثل الأبيض، أو جمع (قمري) مثل رومي وروم، والأنثى (قمرية)، والذكر ساق حر، والجمع (قماري) غير مصروف، وليلة (قمراء) أي: مضيئة، و(أقمرت) ليلتنا أضاءت، وأقمرنا طلع علينا القمر"(٢).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي:

القمر: جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعًا له، ومنه القمر التابع للأرض، والأقمار التي تدور حول كواكب المريخ وزحل والمشتري"(٣).

---

(١) مقاييس اللغة ٥/ ٢٥.
(٢) مختار الصحاح، الرازي، ١/ ٢٦٠.
(٣) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ٢/ ٧٥٩.

شمس في الاستعمال القرآني

وردت مادة (شمس) في القرآن الكريم (٣٣) مرة[1].

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشمس	٣٣	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ [يس:٣٨]

وجاءت الشمس في القرآن بمعناها في اللغة وهو قرص السماء، ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ [يونس: ٥][2].

---

[1] انظر: المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله إبراهيم جلغوم، ص ٩٠٣-٩٠٤.

[2] انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني، ص ٤٦٦.

النجوم

النجم لغة:

قال ابن فارس: النون والجيم والميم أصل صحيح يدل على طلوع وظهور، ونجم النجم: طلع، ونجم السن والقرن: طلعا، والنجم: الثريا، اسم لها[1].

وفي الحديث: هذا إبان نجومه أي: وقت ظهوره، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، يقال: نجم النبت ينجم إذا طلع، وكل ما طلع وظهر فقد نجم[2].

مما سبق يمكن تعريف النجم لغة: هو كل ما طلع وظهر.

النجم اصطلاحاً:

قال الكفوي: كل طالع نجم يقال: نجم السن، والقرن، والنبت إذا طلعت[3] أي: أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها، ونرى معظمها ثابتة في السماء ليلاً، وهو عبارة عن جسم كروي ضخم ولامع ومضيء بشكل تلقائي[4].

الصلة بين النجم والقمر:

من خلال النظر في التعريف اللغوي والاصطلاحي للنجم نجد أن هناك فرقاً واضحاً بين النجم والقمر، فالقمر يدور حول كوكب آخر، في حين أن النجم جرم من النجوم تدور حوله الكواكب.

الكواكب

الكواكب لغة:

قال ابن منظور: الكوكب معروف من كواكب السماء ويشبه به الشيء فيسمى كوكباً، وقال ابن سيده: الكوكب والكوكبة: النجم، كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض وبياضة[5].

وقال الفيروزآبادي: الكوكب: النجم، كالكوكبة، وبياض في العين، وربما قيل من الشيء: معظمه، وسيد القوم، والفارس، وقطعة الماء[6].

---

(1) مقاييس اللغة ج٥ ص٣٩٦.

(2) لسان العرب، ابن منظور ١٢/ ٥٦٩.

(3) الكليات ص ٨٨٨.

(4) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ٩٠٤.

(5) لسان العرب ١/ ٧٢٠.

(6) القاموس المحيط ص ١٣١.

مما سبق يمكن تعريف الكوكب لغة بأنه النجم، وهو معظم كل شيء.

الكواكب اصطلاحًا:

قال الكفوي: «الكواكب: أجسام بسيطة مركوزة في الأفلاك، كالفص في الخاتم، مضيئة بذواتها إلا القمر»[1]، أي: أجرام سماوية تدور حول الشمس وتستضيء بضوئها، وأشهر الكواكب مرتبة على حسب قربها من الشمس: عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، أورانوس، نبتون، بلوتو[2].

الصلة بين الكواكب والقمر:

يعتبر الكوكب أكبر حجمًا من القمر، بل إن القمر هو جزء من الأقمار التي تدور حول الكواكب.

الهلال:

الهلال لغة:

قال ابن فارس في مادة (هل): «الهاء واللام أصل صحيح يدل على رفع صوت، ثم يتوسع فيه فيسمى الشيء الذي يصوت عنده ببعض ألفاظ الهاء واللام، ثم يشبه بهذا المسمى غيره، فيسمى به. فالهلال الذي في السماء سمي به لإهلال الناس عند نظرهم إليه مكبرين وداعين، ويسمى هلالًا أول ليلة والثانية والثالثة، ثم هو قمر بعد ذلك. ويقال: أهل الهلال واستهل، ثم تقول على معنى التشبيه: أهل السحاب بودقه إهلالًا، كأن الودق يهل بالهلال»[3].

الهلال اصطلاحًا:

قال الكفوي: «القمر إلى الثلاث ليال، ومن ثم إنما يقال له القمر في الشرعي»[4]، أي: «أول القمر إلى سبع ليال من الشهر، وآخره من ليلة السادس والعشرين»[5].

الصلة بين الهلال والقمر:

القمر هو الاسم الشامل في جميع أطواره، بينما تطلق تسمية الهلال على القمر إلى سبع ليال من الشهر وآخره من ليلة السادس والعشرين.

---

(1) الكليات ص ٧٤٨.
(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ٧٩٣.
(3) مقاييس اللغة ٦/ ١١.
(4) الكليات ص ٩٦٣.
(5) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/ ٩٩٥.

الشمس

الشمس لغة:

الشين والميم والسين أصل يدل على تلون وقلة استقرار، فالشمس معروفة، وسميت بذلك لأنها غير مستقرة، ويقال: شمس يومنا وأشمس، إذا اشتدت شمسه[1].

الشمس اصطلاحاً:

قال الجرجاني: "الشمس هو كوكب مضيء نهاري"[2]، أو: "النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية"[3].

الفرق بين الشمس والقمر:

الشمس جسم مضيء والقمر جسم معتم ونوره ليس ذاتياً منه وإنما انعكاس عليه.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٣/ ٢١٢، مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٥١٦.

[2] التعريفات ص١٢٩.

[3] المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية ٢/ ١٢٤٤.

القسم بالقمر في القرآن الكريم

وردت العديد من الآيات في القرآن الكريم يقسم الله عز وجل فيها بالقمر، أذكر بعضًا منها فيما يلي:

قال تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر: ٣٢].

بعدما أبطل سبحانه ما أنكره الذين في قلوبهم مرض، وما أنكره الكافرون مما جاء به القرآن الكريم، معبرًا عن ذلك بقوله (كلا) وهو حرف زجر وردع وإبطال لكلامهم السابق، والواو في قوله (والقمر) للقسم والمقسم به ثلاثة أشياء: القمر والليل والصبح، وجواب القسم قوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٥].

أي: كلا، ليس الأمر كما أنكر هؤلاء الكافرون، من أن تكون عدة الملائكة الذين على سقر تسعة عشر ملكًا، أو من أن تكون سقر مصير هؤلاء الكافرين، أو من أن في استطاعتهم مقاومة هؤلاء الملائكة، فقد أقسم سبحانه بهذه الأمور الثلاثة لزيادة التأكيد، ولإبطال ما تفوه به الجاهلون[1].

قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (١٩)﴾ [الانشقاق: ١٦-١٩].

أقسم سبحانه ببعض مخلوقاته على أن مشيئته نافذة، وقضاءه لا يرد، وحكمه لا يتخلف، وكذلك مما أقسم الله عز وجل به من مخلوقاته القمر، فقال: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ واتساق القمر: اجتماع ضيائه ونوره، وهو افتعال من الوسق، وهو الجمع والضم، وذلك يكون في الليلة الرابعة عشرة من الشهر، والمعنى: أقسم بالقمر إذا ما اجتمع نوره واكتمل ضياؤه، وصار بدرًا متلألئًا[2].

قال الطنطاوي: «وفي القسم بهذه الأشياء دليل واضح على قدرة الله تعالى الباهرة، لأن هذه الأشياء تتغير من حال إلى حال، ومن هيئة إلى هيئة. فالشفق حالة تأتي في أعقاب غروب الشمس، والليل يأتي بعد النهار، والقمر يكتمل بعد النقصان، وكل هذه التقلبات المتغيرة دليل على قدرة الله عز وجل»[3].

قال تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢] أقسم الله تعالى في مطلع سورة الشمس بسبعة أشياء من ضمنها القمر، فقد أقسم الله عز وجل بالقمر المنير إذا تبع الشمس في الطلوع بعد غروبها، وبخاصة في الليالي البيض: وهي الليالي الثالثة عشرة إلى السادسة عشرة وقت اكتماله وظهوره بدرًا بعد غروب الشمس إلى الفجر، وهذا قسم بظهوره وقت الليل كله[4].

---

[1] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٢٩/ ٣٢٦، تيسير الكريم الرحمن، السعدي ص٨٩٧.

[2] انظر: أيسر التفاسير، الجزائري، ٥/ ٥٤٨.

[3] التفسير الوسيط، ١٥/ ٣٣٧.

[4] انظر: محاسن التأويل، القاسمي، ٩/ ٤٨٠.

صور من المخلوقات لله عز وجل

إن القمر آية عظيمة من آيات الله، فهذا التركيب العظيم بحسبه ومكانه وضوئه ومنازله وحدوثه وأثره في الحياة وبقائه في الفضاء بلا عمد يدل دلالة بليغة على عظمة الخالق جل جلاله، وأن لهذا الكون إلهًا عظيمًا قديرًا له صفات الكمال والجمال، فهذا النظام البديع للقمر، والحركة المتزنة له، وإنارته الخافتة المتكاملة لبزوغه وظهوره، والمنازل المتنوعة والمراحل المتناسقة التي يمر بها في كل ليلة من لياليه يومًا بعد يوم وليلةً حتى يصير بدرًا منيرًا وقمرًا مكتملًا، وما ينتج عنه من ظواهر الليل والنهار والشروق والغروب والخسوف والكسوف وغيره من الدلائل الربانية والسنن الإلهية ما يدهش العقول ويحير الألباب ويوجب التأمل في مخلوقات الله عز وجل.

أولًا: القمر آية من آيات الله عز وجل:

قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [فصلت: ٣٧].

المراد بالآيات في هذه الآية العلامات الدالة دلالة واضحة على وحدانية الله تعالى وقدرته، والمعنى: ومن آياته الدالة على وحدانيته وقدرته تعالى وعلى وجوب إخلاص العبادة له وجود الليل والنهار والشمس والقمر بهذه الطريقة البديعة، حيث إن الشمس تسير بنظام مستقل بمداره وطريقه الخاص به، كما قال تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

تكرار ذكر القمر في القرآن الكريم واعتباره آية من آيات الله عز وجل فيه إشارة عظيمة على وجوب التفكر والتأمل في هذا التركيب الفريد الذي يأخذ نوره من أشعة الشمس ثم يعود ليعكس هذا النور على الأرض(١).

ثانيًا: القمر مخلوق لله عز وجل:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

في هذه الآية دليل على قدرته ووحدانيته فهو وحده سبحانه الذي خلق بقدرته الليل والنهار بهذا النظام البديع، وخلق الشمس والقمر بهذا الإحكام العجيب ﴿كُلٌّ﴾ أي: كل واحد من الشمس والقمر يجري في فلكه وطريقه المقدر له بسرعة بانتظام كالسابح في الماء(٢).

---

(١) انظر: تفسير المراغي، ٢٤/ ١٣١، تفسير القرطبي، ١٥/ ٣٦٤.

(٢) انظر: لباب التأويل، الخازن، ٣/ ٢٣٣.

ثالثاً: سجود القمر لله عز وجل:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج: ١٨].

السجود في اللغة: التذلل والخضوع مع انخفاض بانحناء وما يشبهه وخص في الشرع بوضع الجبهة على الأرض بقصد التعبد والمعنى هنا: خضوع الأشياء جميعها تحت قبضة الله تعالى وتسخيره بالإذعان التام لما يريد منها إلهها تذللها وخضوعها له عز وجل بكيفية هو الذي يعلمها، فنحن نؤمن بأن هذه الكائنات تسجد لله تعالى ونفوض كيفية هذا السجود له سبحانه[1].

قال ابن تيمية: «والسجود من جنس القنوت، فإن السجود الشامل لجميع المخلوقات هو المتضمن لغاية الخضوع والذل، وكل مخلوق فقد تواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته، ولا يجب أن يكون سجود كل شيء مثل سجود الإنسان على سبعة أعضاء ووضع جبهته في رأس مدور على التراب، فإن هذا سجود مختص من الإنسان ومن الأمم من يركع ولا يسجد وذلك سجودها كما قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨]، وإنما قيل: ادخلوه ركعاً، ومنهم من يسجد على جنب كاليهود، فالسجود اسم جنس، ولكن لما شاع سجود الآدميين المسلمين صار كثير من الناس يظن أن هذا هو سجود كل أحد كما في لفظ الركوع»[2].

وقال ابن القيم رحمه الله: «وهو سجود الذل والقهر والخضوع، فكل أحد خاضع لربوبيته، ذليل لعزته، مقهور تحت سلطانه تعالى»[3].

والسجود القمر وباقي المخلوقات في الآية هو سجود حقيقي، ويؤكده ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]»[4].

---

[1] انظر: الدر المصون، السمين، ٨/ ٢٤٥.

[2] جامع الرسائل، ١/ ٢٨.

[3] مدارج السالكين، ١/ ١٠٧.

[4] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر بحسبان، رقم (٣١٩٩)، ٤/ ١٠٧.

رابعًا: النهي عن عبادة القمر:

قال تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فصلت: ٣٧].

لما بين الحق سبحانه أن الشمس والقمر من آياته نهى عباده عن عبادتها، وأمرهم بأن لا يسجدوا للشمس، ولا للقمر؛ لأنهما مخلوقان من مخلوقاته، فلا يصح أن يكونا شريكين له في ربوبيته وعبادته؛ ولهذا أمرهم بالسجود له وحده جل وعلا؛ لأنه الخالق المبدع لهما ولكل شيء، إن كانوا يعبدونه حقيقة، ولما كان السجود أقصى مراتب العبادة وغاية التعظيم ولا يليق إلا بمن كان أشرف الموجودات وأعظمها فإنه لا بد من تخصيصه به عز وجل، والنهي عن السجود لغيره.

وقيل: وجه تخصيصه به عز وجل أنه كان ناس يسجدون للشمس والقمر، كالصابئين في عبادتهم الكواكب، ويزعمون أنهم يقصدون بالسجود لهما السجود لله فنهوا عن ذلك.

ولهذا قال تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ﴾، نهى عن السجود للشمس والقمر، وإن أشرقت مضيئة، ثم أمر سبحانه بالسجود له وحده؛ لأنه الخالق لهما ولكل موجود فقال جل جلاله: ﴿وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ أي: إن كنتم موحدين غير مشركين[1].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

تبين سبحانه حلقة من الحلقات التي برهن بها إبراهيم على وحدانية الله عز وجل، فلما رأى إبراهيم القمر بازغًا في الطلوع منتشرًا ضوؤه من وراء الأفق قال هذا ربي، فلما أفل القمر كما أفل الكوكب من قبله قال مسمعًا من حوله من قومه: لئن لم يهدني ربي إلى جانب الحق وإلى الطريق القويم الذي يرتضيه لأكونن من القوم الضالين عن الصراط المستقيم؛ لأن هذا القمر الذي يعبدونه آفل أيضًا لا يصلح أن يكون إلهًا[2].

قال الشعراوي: فيكون قول إبراهيم عليه هذا القول كأنه إيماء لسرعة قرب الحق وأنه واحد وأن الكواكب والقمر كليهما لا يستحقان الألوهية، وفي هذا تنبيه للقوم فيما سيلزم عليه من التصريح بأن الله رب الكواكب، ثم عرض لقومه بأنهم ضالون؛ لأن قوله «لأكونن من القوم الضالين» يدل على ترجيح الشك في معتقدهم أنه إله

---

[1] انظر: جامع البيان، الطبري، ٢١/ ٤٧٣، تفسير السمرقندي، ٣/ ٢٢٧.

[2] انظر: تفسير الشعراوي، ٦/ ٣٧٤٩.

من الضلالات، وإنما استدل على بطلان كونه
الشمس إلهاً بعد أفوله ولم يستدل على بطلان
ذلك بظهوره، مع أن أفوله مسبوق به،
لزم أن يعتبر استدلاله على الحدوث أولى
أفول والطلوع بسبب الطمس(١)

[illegible]

الشمس والقمر من مخلوقات الله عز وجل، وقد ذكرهما في القرآن الكريم (٤٦) مرة، ويدل ذلك على شيء فإنما يدل على أن هناك علاقة قوية جداً تربطهما بحياتنا اليومية، هذا ما سنتعرف عليه من خلال هذه الأبحاث.

أولاً: التسخير والجريان

قال ابن منظور: التسخير بمعنى التذليل والقهر، قال الله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [إبراهيم: ٣٣] أي ذللهما، والشمس والقمر مسخران يجريان مجاريهما، أي: سخرا يجريان مجاريهما، والنجوم مسخرات، قال الأزهري: جاريات مجاريهن، ومسخرات لكم كما سخر كل شيء أخرى، وكذلك تسخيره، وقال ابن منظور: جمع لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر، لذلك مسخر بإرادة الله عز وجل. ﴿وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤].

قال الزجاج: تسخير ما في السماوات: تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين، وهو الانتفاع بها في بلوغ منابتهم والاقتداء بها في مسالكهم، وتسخير ما في الأرض: تسخير بحارها وأنهارها ودوابها وجميع منافعها. وهو سخرة لي وسخري

---

١) التفسير الكبير، [illegible]

البصر»(١)

ثالثاً: حال القمر عند قيام الساعة

قال تعالى: ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨-٩].

والمراد بخسوف القمر: انطماس نوره واضمحلال ضوئه. والمراد بجمع الشمس والقمر اقترانهما ومقابلتهما بعد افتراقهما واختلال النظام المعهود للكون اختلالاً أخبر به سبحانه وتعالى. ويترتب على هذا الوعد ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ أي: هذا يوم يصرخ الإنسان والتعبير عن شدة الفزع والخوف بعد أن رأى ما كان يكذب به في الدنيا»(٢)

قال ابن عاشور: «وخسوف القمر أريد به انطماس نوره انطماساً مستمراً بسبب زواله من مقابلة جرم الأرض الدائرة حول الشمس بحيث لا ينعكس عليه نورها ولا يلوح للناس نوره وهو ما دل عليه قوله: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

فهذا خسوف ليس من خسوف المعتاد عند ما تحول الأرض بين القمر وبين الشمس. ومعنى جمع الشمس والقمر اتصال القمر بالشمس فيلتصق بالشمس لأن القمر منفصل من الأرض التي هي من الأجرام الدائرة حول الشمس كالكواكب وبكرة الشمس بسبب اختلال الجاذبية التي وضع الله عليها النظام الشمسي»(٣)

[redacted]

الآيات، الكواكب، السماء، الشمس، النجوم، الليل

---

(١) المعجم الجامع للآيات، ص ٦١.

(٢) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٣٠/ ٢٢٣، وانظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٤٠٠.

(٣) التحرير والتنوير، ٢٩/ ٣٤٥.

القوة

تأليف

	٧
	١٣
	١٩
	٢٥
	٣٣
	٤٣

النهضة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع

[redacted]

۲۔ فسخ کتبی

فسخ کتبی وہ ہے جو تحریر سے ہو۔ فسخ کتبی کے لئے یہ شرط ہے کہ تحریر طلاق کے مضمون کی ہو۔ اگر تحریر طلاق کے مضمون کی نہ ہو تو فسخ کتبی نہیں ہوگا۔ مثلاً شوہر نے بیوی کو لکھا کہ میں نے تجھ کو طلاق دی۔ یہ فسخ کتبی ہے۔ اگر شوہر نے بیوی کو لکھا کہ میں نے تجھ کو چھوڑ دیا۔ یہ فسخ کتبی نہیں ہے۔ اگر شوہر نے بیوی کو لکھا کہ میں نے تجھ کو طلاق دی۔ یہ فسخ کتبی

[illegible] في الاستعمال القرآني

وردت مادة [illegible] في القرآن الكريم[١] [illegible] موضوع البحث منها (٤١) مرة[٢] بالصيغ التي وردت في

[illegible]	[illegible]	[illegible]
مصدر	٢٠	﴿[illegible]﴾ [illegible]
صيغة المبالغة	١	﴿[illegible]﴾ [illegible:١٠١]

ذكر أهل التفسير [illegible] في القرآن على خمسة أوجه[٣]، [illegible] في [illegible] [illegible][٤]

قال الله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible] من [illegible] به من [illegible][٥]

---

[١] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible]
[٢] انظر: [illegible]
ص [illegible]
[٣] انظر: [illegible]
[٤] انظر: المفردات، الراغب الأصفهاني، ص [illegible]

[illegible]

الكمد

الكمد لغة:

قال ابن فارس: [illegible] أصل [illegible] يدل على [illegible] [1]

الكمد اصطلاحًا:

هي الحزن المكتوم [2]

الفرق بين الكمد والحزن:

أن الكمد في الأصل هو [illegible] في [illegible] [3]

الحسرة

الحسرة لغة:

الحسرة: [illegible] [4]

الحسرة اصطلاحًا:

قال الراغب: [illegible] [5]

الفرق بين الحسرة والحزن:

أن الحسرة [illegible] [6]

أما الحزن [illegible]

---

[1] مقاييس اللغة [illegible]

[2] التعريفات [illegible]

[3] انظر: [illegible]

[4] انظر: [illegible] لابن منظور [illegible]

[5] المفردات ص [illegible]

[6] [illegible] للعسكري ص [illegible]

الضعف

الضعف لغة:

الضعف والضعف: خلاف القوة، وقد ضعف فهو ضعيف، والضعف ضعيف، والجمع ضعاف وضعفاء وضعفة، واستضعفه: عده ضعيفاً[1].

الضعف اصطلاحاً:

هو: عدم القوة حساً أو معنى[2].

الصلة بين الضعف والقوة:

يظهر لي أن كلاً منهما من عند الله تعالى كما أن القوة من لدن الله تعالى، قال: خلقه الله ضعيفاً أو جعله قوياً[3]، وكلاهما مختلفان فالضعف خلاف القوة.

الوهن

الوهن لغة:

هو الضعف، وكذلك من يمشي في القتال بلا عزم وتحمل[4].

الوهن اصطلاحاً:

قال الراغب: الوهن: ضعف من حيث الخلق أو الخلق[5].

الصلة بين الوهن والقوة:

لأن الوهن هو عدم القدرة على التمكن من فعل الشيء، والوهن أيضاً يحمل الإنسان على الضعف، ومن تعريف الوهن أنه انكسار للجسد بالخوف ونحوه[6]، إذاً فهو خلاف القوة.

---

(1) الصحاح، للجوهري ٤/١٣٩٠.

(2) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٤٦٢.

(3) انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص ٢٣.

(4) انظر: مختار الصحاح للرازي ص ٣٠٦.

(5) المفردات ص ٨٨٧.

(6) انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص ١٣١.

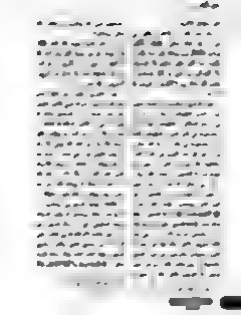

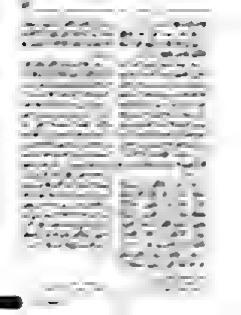

[illegible]

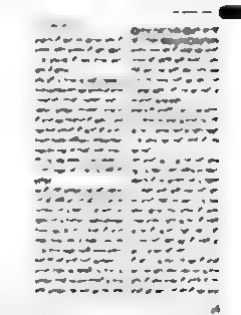

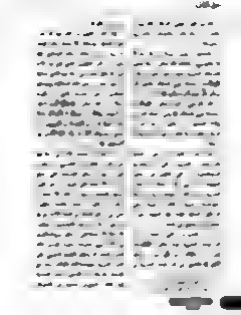

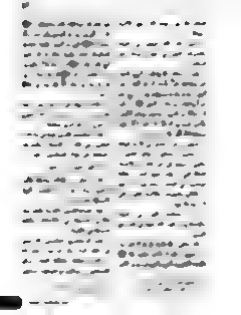

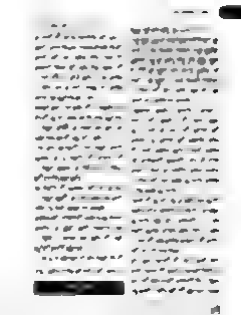

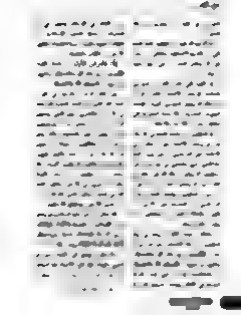

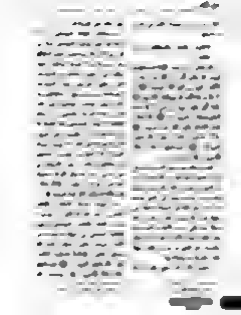

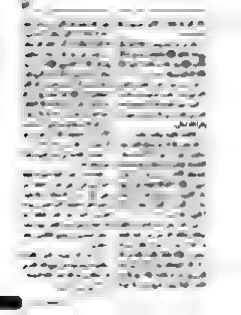

[illegible] في كل [illegible]
[illegible] الله الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]

وليس على [illegible] إلا أن [illegible]
إلى هذه [illegible] وفي ذلك [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
والصبر حتى يأتي الله ولا تستعجل ولا
[illegible] الأمر [illegible] في علم
الله [illegible] الذي
[illegible] (1)

[illegible]
[illegible]

---

(1) المصدر السابق [illegible]

الكتابة

تعلم الخط العربي

تعريف الخط	٧٠
نشأة الخط العربي	٧٥
أنواع الخط	٧٩
عدة الكتابة	٨١
أدوات الكتابة	٨٥
قواعد الكتابة	٨٦
تمارين على الخط	٨٧

الناشر: دار الفكر

أولاً: المعنى اللغوي

[illegible] الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء[1] والكتابة لغة: الضم والجمع[2]. يقال: كتبت الكتاب أكتبه كتباً[3]. ومن ذلك الكتيبة: وهي الطائفة من الجيش المجتمعة[4]. وتكتبت الخيل أي: تجمعت.

والكتبة [illegible] في الخط[5]. ومنه: المكاتبة: وهي أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال منجم عليه ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه في كل نجم كذا وكذا فهو حر[6]. وإنما سمي هذا العقد بالكتابة لأنها بمعنى الجمع ففي المكاتبة ضم حرية اليد إلى حرية الرقبة أو لأن فيه جمعاً بين نجمين فصاعداً أو لأن كل واحد من المتعاقدين [illegible][7]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

عرف الكفوي الكتابة بأنها: جمع الحروف المنظومة وتأليفها بالقلم[8]

وجاء في معجم لغة الفقهاء: الكتابة: بكسر الكاف مصدر [illegible] الكتاب [illegible] ما يكتب في القرطاس من الكلام[9] [illegible]

---

(1) مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٥٨

(2) أنيس الفقهاء للقونوي ص ٩

(3) مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٥٨

(4) أنيس الفقهاء للقونوي ص ٩

(5) أنيس الفقهاء للقونوي ص

(6) لسان العرب لابن منظور ١/٧٠٠

(7) دستور العلماء للأحمد نكري ٣/٨٣-٨٤

(8) الكليات ص ٧٦٧

(9) معجم لغة الفقهاء للقلعجي ص ٣٧٥.

الكلمة في الاستعمال القرآني

وردت مادة (كتب) في القرآن الكريم (٣١٩) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	٩٠	﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]
الفعل المضارع	٥٦	﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
فعل الأمر	٥	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]
اسم الفاعل	٩	﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
المصدر	١٢٣	﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ﴾ [البقرة: ٢]
الجمع	٦	﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]
اسم المفعول		﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]

وجاءت الكتابة في القرآن على أربعة أوجه[2]:

الأول: الفرض: ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣] يعني: فرض.

الثاني: القضاء: ومنه قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١] يعني: قضى الله.

الثالث: الجعل: ومنه قوله: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣] يعني: اجعلنا.

الرابع: الأمر: ومنه قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١] يعني: أمركم بدخولها.

---

[1] انظر: المعجم الإحصائي الشامل لألفاظ القرآن، عبد الله جلغوم ج ٢ ص
[2] انظر: الوجوه والنظائر، الدامغاني ص ٣٩١، نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي ص ٥١٤

القراءة

القراءة لغة:

القراءة مصدر قرأت الكتاب قراءة(١)، وفي الصحاح: قرأ الكتاب قراءة وقرآناً بالضم، وقرأ الشيء قرآناً بالضم أيضاً جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها(٢). وقد تقرأ فلان: تفقه، وقرأ السلام على [illegible] وأقرأت [illegible](٣)

القراءة اصطلاحاً:

لا يختلف معنى القراءة في الاصطلاح عن معناها في اللغة.

الصلة بين القراءة والكتابة:

الكتابة هي رسم الحروف الدالة على الكلمات المكتوبة بالقلم ونحوه، والقراءة باللسان والنطق بها، وكل منهما من الآخر من تسمية الشيء باسم الواقع عليه.

السطر

السطر لغة:

(سطر) السين والطاء والراء أصل مطرد يدل على اصطفاف الشيء كالكتاب والشجر وكل شيء اصطف(٤)، يقال: سطرت الكتاب سطراً من باب (قتل) كتبته(٥).

والأصل في السطر: الخط والكتابة، قال الله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١﴾ [القلم: ١] أي: وما يكتبون(٦).

السطر اصطلاحاً:

لا يختلف معنى السطر في الاصطلاح عن معناه في اللغة.

في قوله تعالى: ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطور: ٢].

وصف الكتاب بكونه مسطوراً إشارة إلى أنه مكتوب كتابة في أسطر على نحو ما يكتب

---

(١) [illegible] ص ٢٩

(٢) مختار الصحاح، الرازي ص ٢١٩

(٣) [illegible] ٣/ ١٢٣

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ٣/ ٧٢-٧٣

(٥) المصباح المنير، الفيومي ١/ ٢٧٦

(٦) تاج العروس، الزبيدي ١٢/ ٢٤

وانظر: تفسير عبد الرزاق ٣/ ٣٠٩

[illegible] [2]

الصلة بين السطر والكتابة:

(السطر) الصف من كل شيء يقال: سطر من الكتابة وسطر من الشجر. [illegible] من الكتابة [illegible] الاصطلاحي [illegible] ووضع الحروف بعضها إلى جانب بعض.

الخط

الخط لغة:

(خ ط ط) خط الشيء يخطه خطا [illegible] بقلم أو غيره [2] وخط الكتاب يخطه [illegible] [3]

الخط اصطلاحا:

الخط: تصوير اللفظ بحروف هجائية [illegible] [4]

[illegible] في قوله: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتب ولا تخطه بيمينك﴾ [العنكبوت ٤٨]

يعني: ما تخطه: تكتبه.

الصلة بين الخط والكتابة:

الخط: الكتابة ونحوها [5] وهو أعم من الكتابة [illegible]

[illegible]

يعني القاموس: الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء [illegible] والكتب بالقلم وغيره [6]

---

(1) التفسير القرآني للقرآن الخطيب ١٤/٣٠٣
(2) جمهرة اللغة أبي دريد ١/٢٠
(3) أساس البلاغة الزمخشري ١/٢٥٦
(4) التعريفات الجرجاني ص ٩٩
(5) دستور العلماء الأحمد نكري ٢/٤٨
(6) القاموس المحيط الفيروزآبادي ص ٦٦٥

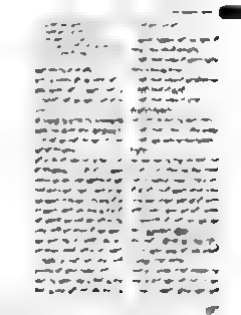

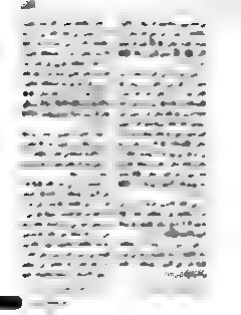

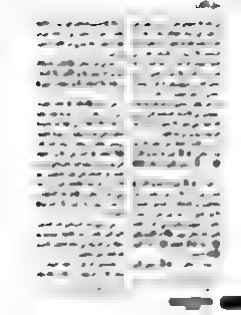

فهو مكتوب {[illegible]} أي في الكتاب، وكتابة الأعمال كتابة سابقة، وكتابة لاحقة، والكتابة السابقة كتابة علم أن العبد سيفعل كذا، وهذه الكتابة لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب؛ لأن العبد لم يكتسب بعد، والكتابة اللاحقة هي كتابة أن العبد قد فعل، فالإنسان حسنة له ثوابها، وإنه فعل سيئة عليه إثمها، وهذه الكتابة اللاحقة هي التي يترتب عليها الثواب والعقاب.

وسبحان الله بعد هذه السور التي لا يعلمها إلا الله ويحدثنا سبحانه وتعالى بقوله تبارك {وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ} كل صغير وكبير مما يحدث في هذا الكون من المخلوقات بأرزاقها وأعمالها {مُسْتَطَرٌ} أي مسطر في الكتاب المحفوظ، فالمراد: المستطر كل صغير وكبير حتى الذرة يسجلها الإنسان فكيف حتى ما يزن مثقال ذرة من الأعمال يكتبه كل صغير وكبير، وإنه كتبه بذلك ويجب عليك أن تؤمن به، فإنه يجب عليك السير من المستقبل فهو لا يعتقد بزوال أو يظلك أو يزكيه؛ لأن كل شيء مكتوب عند الله عز وجل {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩} [القمر: ٤٩].

وما يقال من قبل كلمة لب ولب حبيبه الأمرية كانت الأعمال تكتب وهي الآن بالآلات الحديثة من الأعمال بالأعمال من باب أولى، فسبحان الله تعالى عز وجل ولا تقلقت القلوب سبحانه الله بالإنسان عن ذلك قال: آمنت به وصدقته، وإنه سبحانه الله يقرب به، إنها قال آمنت به سمعنا وأطعنا بما أنزله علينا، وسمعنا وأطعنا[1].

---

[1] تفسير القرآن الكريم ابن عثيمين، الحجرات - الحديد ص٢٩٧.

[redacted]

[redacted]

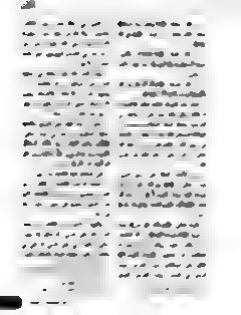

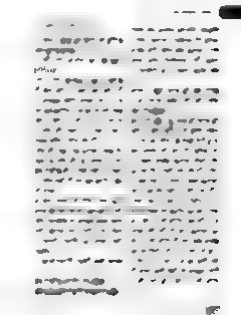

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار"[1] الحديث.

فالحفظة أو الكتبة من الملائكة الكرام يكتبون حتى ما يحدثه العبد ويدور بخلده أو يخطر في صدره ليحاسب به يوم عرضه على الله عالم الغيب والشهادة فيجازي كلاً منهم على العمل بالعدل. وفي هذا دلالة على أهمية التسجيل والكتابة وعدم ضياع المظالم على الله تعالى.

[illegible]

لما كانت الكتابة إحدى طرق الإثبات ووسيلة من وسائله وواحداً من الأمور التي من شأنها يبنى عليها الإثبات والتي يترتب عليها بناء الحقوق وحفظها وضبطها كان لا بد لها من ضوابط ولا بد لمن يتولاها من آداب. وقد أشار القرآن الكريم إلى ما ينبغي أن يكون عليه الكاتب والكتابة بشكل يجعله من أهل الأدب والضوابط منها:

أولاً: العدل

من شروط الكتابة العدالة ومن أن يكون الكاتب عدلاً ثقة كما قال الله تعالى في آية الدين: ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ [البقرة:٢٨٢].

قال ابن جرير: بالعدل يعني: بالحق والإنصاف في الكتاب الذي يكتبه بينهما بما لا يحيف ذا الحق حقه ولا يبخسه ولا يوجب له حجة على من عليه حقه بباطل، ولا يلزمه ما ليس عليه"[2].

وعن قتادة في قوله: ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ قال: اتقى الله كاتب في كتابه فلا يدعن منه حقاً ولا يزيدن فيه باطلاً"[3]. ويلاحظ هنا ربط ﴿بِالْعَدْلِ﴾ بصفة الكاتب أي: يكتب

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر ١/٢٠٣ رقم ٥٥٥، ومسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ١/٤٣٩ رقم ٦٣٢.

[2] جامع البيان، الطبري ٣/٦٢.

[3] المصدر السابق ٣/٧٨.

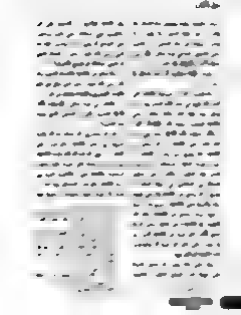

ولم يسبه ما أصاب الكتب الباقية من التحريف والتبديل والتغيير الذي أشار الله عز وجل إليه بقوله: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [البقرة: ٧٩].

ثم إن الله تعالى أنزل القرآن مهيمنا عليه وناسخا من جهة الأحكام، ومبينا لما فيه من الإجمال.

ثم - فوق كل ذلك - فإن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن من التحريف والتبديل والتغيير الذي أصاب الكتب السابقة، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

وقد تكفل الله بحفظ القرآن في الصدور والسطور، فلم يستطع أحد أن يغير فيه حرفا واحدا، ولم يستطع أحد أن يبدل فيه كلمة واحدة، ولم يستطع أحد أن يزيد فيه أو ينقص منه شيئا.

ولكن [illegible] من شدة الزلزال الذي [illegible] الله [illegible] في سبيل الحق [illegible] من [illegible] الصحابة.

وفي قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ أمر [illegible] في تلك [illegible] تعالى [illegible] عن [illegible] الأمر الله الذي [illegible] في [illegible] والأمر [illegible] الأمر به مرة أخرى.

[redacted]

[illegible]

[illegible]

الكتب المنزلة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

٢٠ فصل الكتابي

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

القرآن

القرآن لغة:

[illegible] وقرأه بقراءة أصل صحيح يدل على الجمع، وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة وقرآناً ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها(1)

القرآن اصطلاحاً:

كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المتعبد بتلاوته المعجز ولو بأقصر سورة المكتوب في المصاحف المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس(2)

الصلة بين القرآن والكتب المنزلة:

القرآن الكريم آخر الكتب المنزلة من الله عز وجل إلى أنبيائه لهداية الناس.

التوراة

التوراة لغة:

قال أبو حيان: التوراة اسم عبراني وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها الاشتقاق، وأنها لا توزن [illegible] عربية(3)

التوراة اصطلاحاً:

التوراة اسم الكتاب المنزل على موسى عليه السلام(4)

الصلة بين التوراة والكتب المنزلة:

التوراة هي الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه السلام

---

(1) انظر: الصحاح للجوهري [illegible]، معجم مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]
(2) انظر: التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية، صالح الفوزان [illegible]
(3) البحر المحيط [illegible]
(4) المصدر السابق

الإنجيل

الإنجيل لغةً:

قال ابن منظور: «الإنجيل: كتاب عيسى، على نبينا وعليه -الصلاة والسلام-، يؤنث ويذكر، فمن أنث أراد الصحيفة، ومن ذكر أراد الكتاب»[1] ويجمع على أناجيل.

وقد اختلف العلماء في أصله اللغوي، وهل هو عربي أو معرب، والراجح هو أن كلمة الإنجيل معربة.

الإنجيل اصطلاحًا:

كلمة إنجيل لها إطلاقان لهما معنيان:

الأول: الكتاب المنزل من عند الله تعالى على المسيح عليه السلام، وهو مفقود ولم يبق منه إلا نتف قليلة مما بين أيدي النصارى، ولذا قال الطاهر بن عاشور في تعريفه: «وهذا المعنى اسم للوحي الذي أوحي به إلى عيسى عليه السلام فجمعه أصحابه»[2]

الثاني: الإنجيل الذي تعتقده النصارى الآن، وهو عبارة عن: مجموعة الكتب تعرف بالأناجيل الأربعة.

العلاقة بين الإنجيل والكتب المنزلة:

الإنجيل هو الكتاب الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام.

---

[1] لسان العرب ١١/٦٤٩.

[2] التحرير والتنوير ٣/١٤٩.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

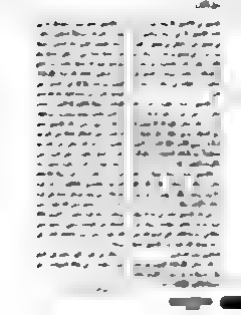

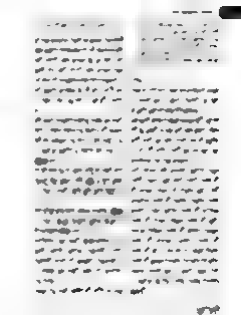

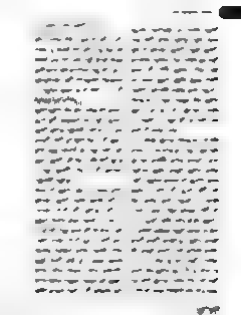

فإنه يتضح من تحليل نسق من أساليبها وتحليله للسياق حرصه ورعاية الفرق له تميزه وتأكيده، والتأكيد للصحف المذكورة في موضع الإشارة ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ (الأعلى: ١٨).

فمنهم من جعل الإشارة لكل ما ورد في السورة من معانٍ وحكم وأحكام وغيرها، ومنهم من عدّ الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ⑭ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ⑮ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ⑯ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ⑰﴾ (الأعلى: ١٤-١٧).

ولعل التأويل الأخير هو الأولى بالقبول لأنه هو القريب، والأصل في الإشارة أن تعود للقريب.

وتقدمت صحف موسى مرة، وتقدمت صحف إبراهيم أخرى لمراعاة الأسبقية في الأفضلية والأسبقية الزمنية، هذه المرة مكانها الفاصلة ركن يراه البعض جعلها أكثر من الترتيب حافظًا عليها في التقديم والتأخير من الترتيب في السياق، والتماثل مع مراعاة الفاصلة في كلا الموضعين، وفي سورة الأعلى: لما أشار إلى الصحف سبق رأيها الأول، ثم جاء ذلك ترتيبًا بسبب زمانه، فبدأ بصحف إبراهيم وثنّى بصحف موسى.

أما في سورة النجم فقد بدأ بصحف موسى لأنها الأكمل والأوسع والأقرب عهدًا، ولا ريب أنه مع هذا يبدأ في بيان أول الكتاب بدءًا الموسوي صحف إبراهيم الاستدلالية صحف موسى التشريعية.

قال الزركشي: «قدم ذكر صحف موسى في سورة النجم لأنها في سياق الاحتجاج عليهم بالترك، وكانت صحف موسى منتشرة أكثر انتشارًا من صحف إبراهيم، وإبراهيم مراعاة للروي في الأعلى»(١).

---

(١) البرهان في علوم القرآن، الزركشي ٣/٢٩٩.

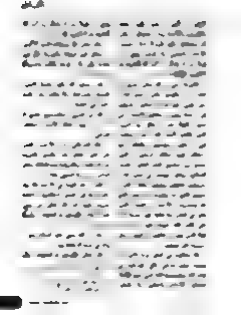

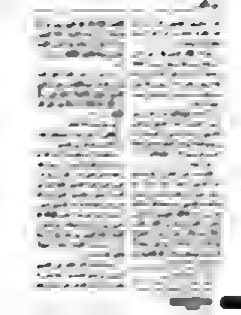

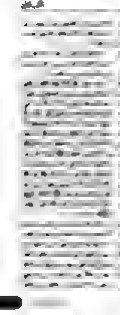

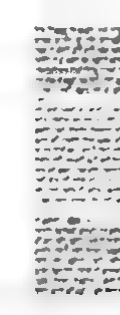

[illegible]

[illegible]

[illegible]

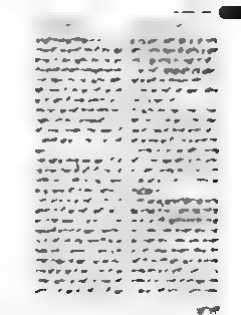

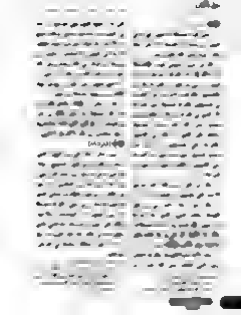

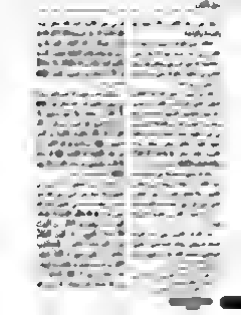

الكهان

أصول الكهانة	٧٠٩
الكهانة في الجاهلية والإسلام	٧١٣
الكهانة والعرافة	٧١٥
الكهانة وأنواعها	٧١٧
الكهانة والعرافة عند العرب	٧٢٠
الكهانة والكهنة	٧٢٤
الكهانة والكهنة في الجاهلية	٧٢٦
الكهانة والكهنة في الإسلام	٧٢٩
الكهانة والكهنة في العصر الحديث	٧٣٢

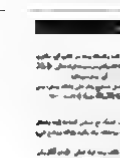

[illegible]

وردت مادة ([illegible]) في القرآن الكريم ([illegible]) مرة

والصيغ التي وردت هي:

الفعل الماضي		﴿ [illegible] ﴾ [الحديد: ٢٠]
الفعل المضارع	٢٠	﴿ [illegible] ﴾ [البقرة: [illegible]]

وجاءت الكلمة في الاستعمال القرآني [illegible]

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible].

(٢) انظر: [illegible]

الألفاظ ذات الصلة

الإخفاء

الإخفاء لغة:

الستر والكتمان، يقال: خفيت الشيء أخفيه: كتمته، وأخفيت الشيء: سترته وكتمته، ويأتي بمعنى الإظهار والإعلان، والإخفاء: تغييب الشيء بأنه لا يحصل عليه علامات يهتدى إليه من جهتها، وهو من الأضداد[1].

والإخفاء اصطلاحًا هو:

الستر، ويقابله الإبداء والإعلان، والإخفاء تغييب الشيء بأنه لا يحصل عليه علامة يهتدى إليه من جهتها[2].

الصلة بين الكتمان والإخفاء:

إن الكتمان هو: إخفاء المستور والسكوت عن بيانه، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٧٤]، أي: يسكتون عن ذكره، والإخفاء يكون في الأشياء وفي السر، والشاهد لذلك قولك: أخفيت الشخص في البيت، ولا تقول: كتمت الشخص، وتقول: كتمت السر وأخفيته، فالإخفاء أعم من الكتمان[3].

السر

السر لغة هو:

ما يكتم في النفس من الحديث، وهو خلاف الإعلان، والجمع الأسرار، يقال: سررته: كتمته، كما يطلق على ما يظهره، لأنه من الأضداد، يقال: سررته: أعلنته، والوجهان جميعا في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٥٤].

الأول: أسروها، والثاني: أظهروها، ويحتمل قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]، ولكن أكثر الأخيرة ليست على ظاهره وتفسيره[4].

---

[1] انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٩٤، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٢٠٢، لسان العرب لابن منظور ١٤/ ٢٣٥، تاج العروس للزبيدي ٣٧/ ٥٦٨، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٤٣.

[2] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص ٢٩٢، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٤٢، الكليات للكفوي ص ٤١٥.

[3] انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص ١٧٤، تفسير الشعراوي ٢/ ٩٥٤.

[4] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص ٤٠٤، لسان العرب لابن منظور ٤/ ٣٥٦، المصباح المنير.

السر اصطلاحاً: [illegible]

[illegible][1]

العلاقة بين الكتمان والسر:

[illegible] قوله تعالى: ﴿وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: 235] [illegible][2]

الإكنان

الإكنان لغة:

[illegible][3]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ [النحل: 81].

وقوله تعالى: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: 235] أي: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات: 49] أي: [illegible][4]

الإكنان [illegible]:

[illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ [النحل: 81] [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: 235] أي: أضمرتم[5] [illegible]

[illegible]

[1] انظر: المفردات، للراغب الأصفهاني، ص [illegible]، الكشاف، للزمخشري [illegible].

[2] انظر: الفروق اللغوية، للعسكري، ص [illegible].

[3] انظر: المفردات، للراغب الأصفهاني، ص [illegible]، لسان العرب، لابن منظور [illegible]، [illegible]

[illegible]

[4] انظر: المفردات، للراغب الأصفهاني، ص [illegible]، التفسير الوسيط، للواحدي [illegible]، المحرر الوجيز، لابن عطية [illegible].

[5] انظر: المفردات، للراغب الأصفهاني، ص [illegible]، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير [illegible]، لسان العرب، لابن منظور [illegible]، تاج العروس، للزبيدي [illegible].

لا جهارًا فيها[1]

الإخفاء اصطلاحًا هو:

الستر والخفية ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للإخفاء عن المعنى اللغوي له[2]

الصلة بين الإخفاء والكتمان

إن الكتمان يختص بالمعاني كالأسرار والأخبار؛ لأن الكتمان أشمل منهما كما سيأتي، والإخفاء يختص بالمعاني والأعيان؛ لأن الأصل في الإخفاء [illegible][3]

الجهر

الجهر لغة:

جهرت الشيء إذا كشفته، وجهرته واجهرته أي: رأيته بلا حجاب بيني وبينه، والجهر العلانية في الصوت: الإعلان، وكلام جهوري[4] أي: صاحب صوت رفيع عالي الصوت، والجهر هو ما ظهر

والجهر أيضًا رفع الصوت فقد جهر بالقراءة إذا رفع صوته بها[5]

الجهر اصطلاحًا:

هو رفع الصوت بحيث يسمع نفسه ومن يجاوره[6]

الصلة بين الجهر والكتمان

أن الجهر خلاف الكتمان وهو إظهار المعنى للنفس برفع الصوت به[7]

---

[1] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]، لسان العرب لابن منظور ١٤/[illegible]، المصباح المنير للفيومي ١/٢٢٣.

[2] انظر: الكشاف للزمخشري ٣/١٩٤، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/[illegible]، المفردات للراغب الأصفهاني ص ٢٣٢ [illegible] ١/١٩٠.

[3] انظر: المفردات للراغب الأصفهاني ص [illegible]، لسان العرب لابن منظور ٤/١٤٩، المصباح المنير للفيومي ١/٢٢٣، تاج العروس للزبيدي [illegible].

[4] أخرجه أبو داود في سننه كتاب [illegible] باب [illegible] رقم ١٣٢٩، وأحمد في مسنده رقم [illegible]، [illegible]

وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

[5] انظر: لسان العرب لابن منظور ٤/١٤٩، القاموس المحيط للفيروزآبادي ص ٤٧١.

[6] معجم لغة الفقهاء للقلعجي ص ١٦٩.

[7] انظر: الفروق اللغوية للعسكري ص ٢٣٩.

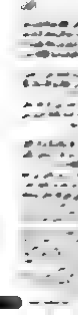

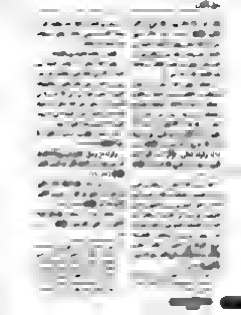

كما يدل على هذا المعنى آيات أخرى منها:

قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [الزمر: ٦٠].

وقوله تعالى: ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [يونس: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦].

وقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٥](٢).

وكذلك الغادر بالمسلمين يخذل في ما يظهره الله تعالى يوم القيامة بما يكشفه للعباد، لما رواه ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينصب لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان»(٣). ووجه الدلالة في هذا أنه لما كان الغدر خفيا لا يطلع عليه الناس، فيكشف الله الغدر والغادر يوم القيامة علانية ويطلع عليه الخلائق صورة فيها من الإهانة ويصير علما مشهورا على صاحبه بما فعل(٤).

تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/٦٦١، معالم التنزيل للبغوي ٤/٨٤٠، أنوار التنزيل للبيضاوي ٥/٤٨٥، الجامع لأحكام القرطبي ١٨/٩٨.

(١) انظر: جامع البيان للطبري ٢٣/٢٨٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/٦٦١، معالم التنزيل للبغوي ٤/٨٤٠، أنوار التنزيل للبيضاوي ٥/٤٨٥، الجامع لأحكام القرطبي ١٨/٩٨.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري ٦/٦٢، الكشف والبيان للثعلبي ٣/١٢٣، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤/١٦٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٨٦، فتح القدير للشوكاني ١/٤٣٠، التحرير والتنوير لابن عاشور ٤/٤٦، أضواء البيان للشنقيطي ١/٢١١، في ظلال القرآن لسيد قطب ١/٤٤٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: ما يدعى الناس بآبائهم، رقم ٦١٧٧، ٨/٤١، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر، رقم ١٧٣٥، ٣/١٣٥٩.

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٣٩٩.

[redacted]

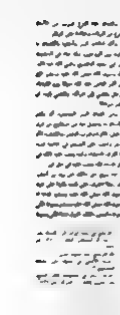

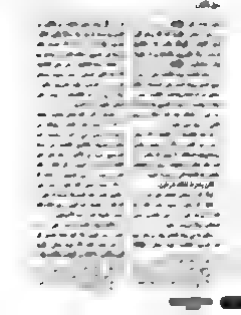

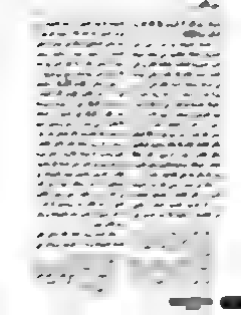

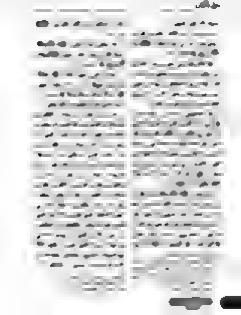

ثورة الشعر الشعبي

في الشعر الشعبي المصري حقيقة مستمرة ومتجددة في الوقت نفسه، وهي أنه شعر حياتي، يتفاعل مع حياة الناس، ويعبر عن أشواقهم ومشاعرهم وأحلامهم وآلامهم، ولا يكاد يخلو عصر من العصور من ظهور شعراء شعبيين كبار، يعبرون عن روح عصرهم، ويتفاعلون مع مجتمعهم، ويتأثرون بالأحداث التي تجري في عصرهم، ويؤثرون فيها، ويعبرون عن مشاعر الناس وأحلامهم وآلامهم في شعر له طابع خاص، يتميز بالتلقائية والعفوية، ويتسم بالصدق والحرارة.

وهذا ما يحدث في الشعر الذي يقوله الشعراء الشعبيون في أيامنا هذه، فهو شعر يعبر عن مشاعر الناس وأحلامهم وآلامهم، ويتفاعل مع الأحداث التي تجري في مجتمعنا، ويؤثر فيها، ويتأثر بها، ويعبر عن روح العصر الذي نعيش فيه، ويتسم بالتلقائية والعفوية والصدق والحرارة.

ومن هؤلاء الشعراء الشعبيين الذين يعبرون عن روح العصر الذي نعيش فيه، ويتفاعلون مع الأحداث التي تجري في مجتمعنا، ويؤثرون فيها، ويتأثرون بها، ويعبرون عن مشاعر الناس وأحلامهم وآلامهم، ويتسمون بالتلقائية والعفوية والصدق والحرارة، الشاعر الشعبي الكبير [illegible] الذي يقول في إحدى قصائده:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

الكذب

فاكسر الجوز

أسوأ الكذب	٢٠٥
كذب الأطفال والمرضى	٢٠٧
أنواع من الكذب	٢١٥
مضار الكذب	٢١٧
عقاب الكذب والمداراة	٢٢٥
هل الكذب ضار	٢٣٣

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

مادة كذب: الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق، وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق. كذب يكذب كذبًا. وكذبت فلانًا: نسبته إلى الكذب، وأكذبته: وجدته كاذبًا. ورجل كذاب وكذوب، وكذَّب نفسه، وكذبها بمعنى اعترف بأنه كذب[1]

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

قال الجرجاني: هو الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه سواء فيه العمد والخطأ أو بالسكوت عنه[2] وقال الكفوي: الكذب كل خبر مخبره على خلاف ما أخبر به هو كذب[3]

وأما علاقة الصدق والكذب مما ترجحه به الأقوال: أنه كل علاقة متصورة إما أن تكون علاقة مطابقة، وإما أن تكون علاقة مخالفة، فالصدق ما يوافق الحقيقة، والكذب ما خالف الحقيقة، والعلاقة المركبة النسبية القائمة كالتعبير عنه بالحسن والقبيح والرأي من الحق أو أنها مخالفة للحقيقة والواقع فهم من المقال قيمة الحكم بالعدل في علاقتها[4].

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ج٥/١٦٧، المصباح المنير، الفيومي ج٢/٥٢٨.

[2] التعريفات ص١٨٤، وانظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٦١٠.

[3] الكليات ص٧٦٢.

[4] انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، الميداني ١/ ٥٢٣.

[illegible]

وردت مادة (كذب) في القرآن الكريم (٢٨٢) مرة

بالصيغ التي وردت في:

الفعل الماضي	١٢٣	﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر: ٦٠]
الفعل المضارع	١٠	﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [التوبة: ٧٧]
المصدر	٣٦	﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [يوسف: ١٨]
اسم الفاعل	٢٣	﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [النمل: ٢٧]
صيغة المبالغة	٥	﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾﴾ [القمر: ٢٥-٢٦]
اسم المفعول	١	﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾﴾ [هود: ٦٥]

وجاء الكذب في القرآن بمعنى التكذيب وهو: الإخبار بالأمر على غير ما هو عليه الواقع قصدًا، ولا يكون بالقصد إلا في القول، ويكون أيضًا في غيره ويلزم منه الإنكار والجحود، وغالب الوعيد بالقتل وغيرها من أنواع الكذب[2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص٥٩٢-٥٩٦، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، ص١٠٤٤-١٠٤٦.

[2] انظر: لسان العرب، ابن منظور، [illegible] المفردات، الراغب الأصفهاني، ص[illegible] نضرة النعيم، [illegible] ٣٢٢٨/١١.

[illegible]

التزوير

التزوير لغة:

قال ابن فارس: «الزاء والواو والراء: أصل واحد يدل على الميل والعدول، من ذلك الزور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق، ويقال: زوّر فلانٌ الشيء تزويرًا، حتى يقولوا: زوّر الشيء في نفسه: هيّأه؛ لأنه يعدل به عن طريقة تكون أقرب إلى قبول السامع»(1)

التزوير اصطلاحًا:

هو تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يُخيَّل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به(2)

الفرق بين التزوير والكذب:

أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه، سواء بالقول أو بالإشارة، أما التزوير فهو الكذب الذي قد سُوِّي وحُسِّن في الظاهر ليحسب أنه صدق(3)

الافتراء

الافتراء لغة:

الفرية: الكذب، فرى كذبًا فريًا، وافتراه: اختلقه، ورجلٌ فريٌّ ومِفْرًى وإنه لقبيح الفرية(4)

الافتراء اصطلاحًا:

هو: اختراع قضية لا أصل لها، أو هو العظيم من الكذب(5)

الفرق بين الكذب والافتراء:

الكذب: الإخبار عن الشيء على خلاف الواقع، سواء بالقول أو بالإشارة، والافتراء: العظيم منه؛ لأنه الكذب في حق الغير بما لا يرتضيه، بخلاف الكذب؛ لأنه قد يكون في حق المتكلم نفسه، ولذلك لا يحسن الكذب في بعض المواضع بخلاف الافتراء(6)

---

(1) مقاييس اللغة ٣/٣٦
(2) جامع البيان ١٩/٦١٤
(3) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص٣٥
(4) انظر: لسان العرب لابن منظور ١٥/١٥٤
(5) انظر: حاشية [illegible] ص٢٠٣، والكليات لأبي البقاء الكفوي ص[illegible]
(6) انظر: الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ص[illegible]

الإفك

الإفك لغة:

أصله القلب والصرف، والإفك: الكذب، والأفيكة كالإفك، جمعه الأفائك، ورجل أفاك كذاب [1]

الإفك اصطلاحاً:

أعظم الكذب، وكل شيء في القرآن إفك فهو كذب [2]

الصلة بين الكذب والإفك

أن الكذب هو الإخبار عن الشيء على خلاف الواقع، سواء بالقول أو بالإشارة، والإفك هو الكذب الفاحش الذي مثل الكذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أو على القرآن، ويسمى أيضاً الكذب الفاحش إفكاً، وغير ذلك مما يطول ذكره [3]

البهتان

البهتان لغة:

مشتق من بهت الرجل يبهته بهتاً وبهتاناً فهو بهات: أي قال عليه ما لم يفعله، فهو مبهوت، والبهتان: الفرية [4]

البهتان اصطلاحاً:

هو الافتراء على الغير، وهو الخبر المكذوب الذي لا شبهة للكاذب فيه لأنه يبهت من يقال فيه [5]

وقيل: هو الكذب يبهت سامعه، ويدهشه، ويحيره لفظاعته، وقال أبو البقاء الكفوي: هو أن يبهت أي: يسكته أهل مجلسه ثم يتكلم عنه القائل [6]

الصلة بين الكذب والبهتان

أن الكذب هو الإخبار عن الشيء على خلاف الواقع، سواء بالقول أو بالإشارة أو بالأفعال، أما البهتان فهو مواجهة الإنسان بما لم يجنه، وهو وجه من أوجه الكذب [7]

---

[1] انظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي ص [illegible]

[2] انظر: الكليات، الكفوي ص [illegible]

[3] انظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري ص [illegible]

[4] انظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير [illegible]

[5] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ١٨/١٦٨

[6] انظر: التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي ص ٨٥، الكليات، الكفوي ص ٢٢٦

[7] انظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري ص [illegible]

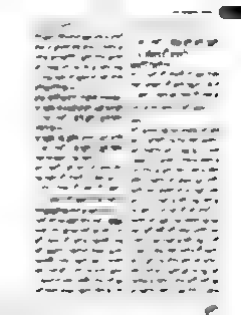

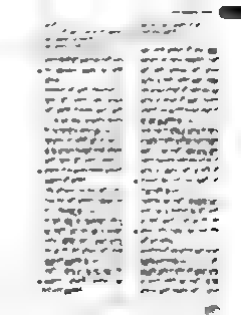

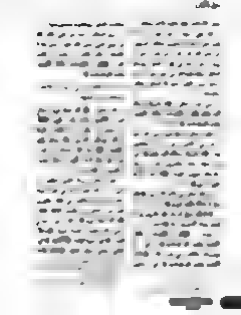

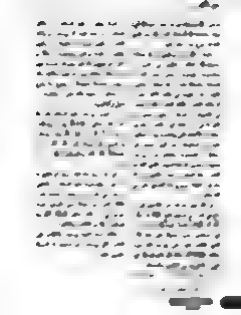

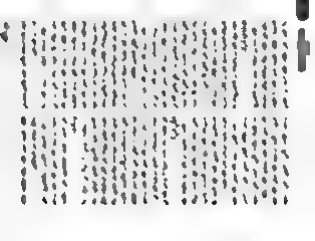

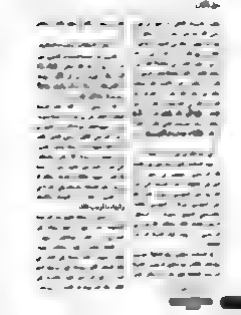

وقالت ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ ولم تقل: من فعل بأهلك سوءاً، تبرئة لها وتبرئة له أيضاً من الفعل، وإنما النزاع عند الإرادة والمراودة ﴿إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: أو يعذب عذاباً أليماً.

فبرأ يوسف نفسه مما رمته به وقال: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ فحينئذ احتمل الحال صدق كل واحد منهما ولم يعلم أيهما.

ولكن الله تعالى جعل للحق والصدق علامات وأمارات تدل عليه، قد يعلمها العباد وقد لا يعلمونها، فمنَّ الله في هذه القضية بمعرفة الصادق منهما تبرئة لنبيه وصفيه يوسف عليه السلام، فانبعث شاهد من أهل بيتها يشهد بقرينة من وجدت معه فهو الصادق، فقال: ﴿إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [يوسف: ٢٦] لأن ذلك يدل على أنه هو المقبل عليها المراود لها المعتدي، وأنها أرادت أن تدفعه عنها فشقت قميصه من هذا الجانب.

﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف: ٢٧] لأن ذلك يدل على هربه منها، وأنها هي التي طلبته فشقت قميصه من هذا الجانب.

﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ [يوسف: ٢٨].

عرف بذلك صدق يوسف وبراءته وأنها

من التحيلة؟

[redacted]

الإكراه الزبير، المصطفى اللامي

---

(١) تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص ٣٩١

الكرم

فهرس الموضوع

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

(كره: الكاف والراء والهاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلّ على خلاف الرضا والمحبة)[1]

قال الراغب: (الكُره: المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يُحمل عليه بإكراه، والكَره ما يناله من ذاته وهو يعافه)[2]، (المكاره: جمع مكره، والمرأة مستكرهة أي: غصبت نفسها فأكرهت على ذلك، وحمل أمراً وهو له كاره هو كره، تحمّل المشقة شيء كره، وأكرهه عليه إكراهاً، وكره الأمر كرهه، وأكرهه حمله على أمر هو له كاره، وجمع المكره مكاره، وامرأة مستكرهة غصبت نفسها فأكرهت على ذلك، وكرّه إليه الأمر تكريهاً صيّره كريهاً إليه نقيض حبّبه إليه، وما كان كريهاً، ولقد كره كراهة، وأمر كريه: مكروه، ووجه كره وكريه: قبيح)[3]

وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إسباغ الوضوء على المكاره)[4]، جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه.

ومن خلال ما سبق تبين أن الكره، يتمركز معناه اللغوي حول خلاف المحبة والرضا والمشقة.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

هو نفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه[5]

والناظر إلى المعنيين يجد اتصالاً وثيقاً حيث إن المعنى الاصطلاحي يعني نفار النفس عن الشيء الذي ترغب عنه، وهذا مرتبط بالمعنى اللغوي وهو عدم المحبة والرضا فلا تنفر النفس عن شيء إلا لعدم محبتها ورضاها.

---

[1] مقاييس اللغة لابن فارس ج٥/١٧٢
[2] المفردات للراغب الأصفهاني ص٧٠٢.
[3] لسان العرب لابن منظور ج١٣/ ٥٣٤
[4] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره برقم ٢٥١
[5] المفردات للراغب الأصفهاني ص٧٠٧

[illegible]

وردت مادة (كره) في القرآن الكريم [illegible] مرة[1]

والصيغ التي وردت في

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	١٣	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۝﴾ [محمد: ٩]
الفعل المضارع	٦	﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]
المصدر	١٩	﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥]
اسم الفاعل	٢	﴿[illegible] ۝﴾ [illegible]
اسم المفعول		﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝﴾ [الإسراء: ٣٨]

الكره في اللغة بمعنى المشقة يدل على خلاف الرضا والمحبة[2]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، [illegible]، المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب الكاف، [illegible]

[2] انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، [illegible]، الصحاح، الجوهري، [illegible]، لسان العرب، ابن منظور، [illegible]

البغض:

البغض لغة:

البغض والبغضة نقيض الحب، والبغضاء شدة البغض، ويقال: بغيض، وقد بغض الرجل بغاضة

ويقال: هو بغيض، ورجل بغيض، وبغض بمعنى كأنه، ويقال: هو مبغوض إلى الناس، وبغضني

إليه الأمر وما أبغضه إلي، ولا يقال: ما أبغضني له ولا ما أبغضه إلي(1)

البغض اصطلاحاً:

البغض: نفور النفس عن الشيء الذي ترغب عنه، وهو ضد الحب؛ فإن الحب انجذاب النفس إلى الشيء الذي ترغب فيه(2)

الفرق بين الكره والبغض:

البغض من الألفاظ المقاربة لمعنى الكره، ولكن البغض أوسع ويعبر عن شدة الكره، وتستعمل الكراهة فيما لا يستعمل في البغض(3)

الإباء:

الإباء لغة:

مصدر من أبى يأبى أي: امتنع، أبى الشيء يأباه إباء وإباءة(4)

الإباء اصطلاحاً:

شدة الامتناع(5)

الفرق بين الكره والإباء:

الإباء يستعمل في الامتناع ويعبر عن المعنى المقابل للكره، فمن يكره شيئاً فإنه يمتنع عنه بقدرته، ولكن من يأبى شيئاً فليس من الضروري أنه يكرهه، فمن يمتنع عن أكل شيء معين ولكن لا يكرهه(6)

---

(1) لسان العرب لابن منظور ٧/ ١٢٠

(2) المفردات للراغب ص١٣٦

(3) الفروق اللغوية للعسكري ص١٢٩

(4) لسان العرب لابن منظور ١٤/٤

(5) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص١٤

(6) الفروق اللغوية للعسكري ص١٢٩

الإكثار من ذكره:

يُقال ذكَّره، مثل: ذكَّره خيرًا، ذكَّره بالله، ذكَّره بالعواقب، ذكَّره بالموت، ذكَّره بالنعم، وقيل للحجاج: ما أكثر ما تذكر الله؟ فقال: لقلة ذكري له، فإنه كلما ذكرته ذكرني.[15]

الإكثار من استذكاره:

الإكثار من ذكر الله مأمور به بالعموم للجميع:[16]

الصلاة بين الذكر والإكثار.

الإكثار من الإكثار الخاطئ للذكر: بالإكثار من بعض الأعمال على حساب بعض الأعمال، وقد نهى الله الإنسان عن الشغل بالمال وبغيره عن ذكر الله، بل من الفاضل والمفضول كثيرًا.

الذكر

الذكر باللسان:

الذكر باللسان أفضل: لأنه أسهل الأذكار، وأكثرها وقوعًا، والأكثر نفعًا هو **الذكر في القلب وفي اللسان** والطاعة بهما أعظم.[17]

الذكر في القلب:

الذكر في القلب أفضل: لأنه ذكر في قلب.[18]

الذكر في القلب أفضل من الذكر باللسان: لأن الذكر في القلب يدل على الذكر باللسان، وقد يكون الذكر باللسان دون الذكر في القلب.[19]

---

[15] الذكر بن أبي الدنيا، ص 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000.

[16] الذكر بن أبي الدنيا، ص 1001، 1002، 1003، 1004، 1005، 1006، 1007، 1008، 1009، 1010، 1011، 1012، 1013، 1014، 1015، 1016، 1017، 1018، 1019، 1020، 1021، 1022، 1023، 1024، 1025، 1026، 1027، 1028، 1029، 1030، 1031، 1032، 1033، 1034، 1035، 1036، 1037، 1038، 1039، 1040، 1041، 1042، 1043، 1044، 1045، 1046، 1047، 1048، 1049، 1050، 1051، 1052، 1053، 1054، 1055، 1056، 1057، 1058، 1059، 1060، 1061، 1062، 1063، 1064، 1065، 1066، 1067، 1068، 1069، 1070، 1071، 1072، 1073، 1074، 1075، 1076، 1077، 1078، 1079، 1080، 1081، 1082، 1083، 1084، 1085، 1086، 1087، 1088، 1089، 1090، 1091، 1092، 1093، 1094، 1095، 1096، 1097، 1098، 1099، 1100، 1101، 1102، 1103، 1104، 1105، 1106، 1107، 1108، 1109، 1110، 1111، 1112، 1113، 1114، 1115، 1116، 1117، 1118، 1119، 1120، 1121، 1122، 1123، 1124، 1125، 1126، 1127، 1128، 1129، 1130، 1131، 1132، 1133، 1134، 1135، 1136، 1137، 1138، 1139، 1140، 1141، 1142، 1143، 1144، 1145، 1146، 1147، 1148، 1149، 1150، 1151، 1152، 1153، 1154، 1155، 1156، 1157، 1158، 1159، 1160، 1161، 1162، 1163، 1164، 1165، 1166، 1167، 1168، 1169، 1170، 1171، 1172، 1173، 1174، 1175، 1176، 1177، 1178، 1179، 1180، 1181، 1182، 1183، 1184، 1185، 1186، 1187، 1188، 1189، 1190، 1191، 1192، 1193، 1194، 1195، 1196، 1197، 1198، 1199، 1200، 1201، 1202، 1203، 1204، 1205، 1206، 1207، 1208، 1209، 1210، 1211، 1212، 1213، 1214، 1215، 1216، 1217، 1218، 1219، 1220، 1221، 1222، 1223، 1224، 1225، 1226، 1227، 1228، 1229، 1230، 1231، 1232، 1233، 1234، 1235، 1236، 1237، 1238، 1239، 1240، 1241، 1242، 1243، 1244، 1245، 1246، 1247، 1248، 1249، 1250، 1251، 1252، 1253، 1254، 1255، 1256، 1257، 1258، 1259، 1260، 1261، 1262، 1263، 1264، 1265، 1266، 1267، 1268، 1269، 1270، 1271، 1272، 1273، 1274، 1275، 1276، 1277، 1278، 1279، 1280، 1281، 1282، 1283، 1284، 1285، 1286، 1287، 1288، 1289، 1290، 1291، 1292، 1293، 1294، 1295، 1296، 1297، 1298، 1299، 1300، 1301، 1302، 1303، 1304، 1305، 1306، 1307، 1308، 1309، 1310، 1311، 1312، 1313، 1314، 1315، 1316، 1317، 1318، 1319، 1320، 1321، 1322، 1323، 1324، 1325، 1326، 1327، 1328، 1329، 1330، 1331، 1332، 1333، 1334، 1335، 1336، 1337، 1338، 1339، 1340، 1341، 1342، 1343، 1344، 1345، 1346، 1347، 1348، 1349، 1350، 1351، 1352، 1353، 1354، 1355، 1356، 1357، 1358، 1359، 1360، 1361، 1362، 1363، 1364، 1365، 1366، 1367، 1368، 1369، 1370، 1371، 1372، 1373، 1374، 1375، 1376، 1377، 1378، 1379، 1380، 1381، 1382، 1383، 1384، 1385، 1386، 1387، 1388، 1389، 1390، 1391، 1392، 1393، 1394، 1395، 1396، 1397، 1398، 1399، 1400، 1401، 1402، 1403، 1404، 1405، 1406، 1407، 1408، 1409، 1410، 1411، 1412، 1413، 1414، 1415، 1416، 1417، 1418، 1419، 1420، 1421، 1422، 1423، 1424، 1425، 1426، 1427، 1428، 1429، 1430، 1431، 1432، 1433، 1434، 1435، 1436، 1437، 1438، 1439، 1440، 1441، 1442، 1443، 1444، 1445، 1446، 1447، 1448، 1449، 1450، 1451، 1452، 1453، 1454، 1455، 1456، 1457، 1458، 1459، 1460، 1461، 1462، 1463، 1464، 1465، 1466، 1467، 1468، 1469، 1470، 1471، 1472، 1473، 1474، 1475، 1476، 1477، 1478، 1479، 1480، 1481، 1482، 1483، 1484، 1485، 1486، 1487، 1488، 1489، 1490، 1491، 1492، 1493، 1494، 1495، 1496، 1497، 1498، 1499، 1500، 1501، 1502، 1503، 1504، 1505، 1506، 1507، 1508، 1509، 1510، 1511، 1512، 1513، 1514، 1515، 1516، 1517، 1518، 1519، 1520، 1521، 1522، 1523، 1524، 1525، 1526، 1527، 1528، 1529، 1530، 1531، 1532، 1533، 1534، 1535، 1536، 1537، 1538، 1539، 1540، 1541، 1542، 1543، 1544، 1545، 1546، 1547، 1548، 1549، 1550، 1551، 1552، 1553، 1554، 1555، 1556، 1557، 1558، 1559، 1560، 1561، 1562، 1563، 1564، 1565، 1566، 1567، 1568، 1569، 1570، 1571، 1572، 1573، 1574، 1575، 1576، 1577، 1578، 1579، 1580، 1581، 1582، 1583، 1584، 1585، 1586، 1587، 1588، 1589، 1590، 1591، 1592، 1593، 1594، 1595، 1596، 1597، 1598، 1599، 1600، 1601، 1602، 1603، 1604، 1605، 1606، 1607، 1608، 1609، 1610، 1611، 1612، 1613، 1614، 1615، 1616، 1617، 1618، 1619، 1620، 1621، 1622، 1623، 1624، 1625، 1626، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1633، 1634، 1635، 1636، 1637، 1638، 1639، 1640، 1641، 1642، 1643، 1644، 1645، 1646، 1647، 1648، 1649، 1650، 1651، 1652، 1653، 1654، 1655، 1656، 1657، 1658، 1659، 1660، 1661، 1662، 1663، 1664، 1665، 1666، 1667، 1668، 1669، 1670، 1671، 1672، 1673، 1674، 1675، 1676، 1677، 1678، 1679، 1680، 1681، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1687، 1688، 1689، 1690، 1691، 1692، 1693، 1694، 1695، 1696، 1697، 1698، 1699، 1700، 1701، 1702، 1703، 1704، 1705، 1706، 1707، 1708، 1709، 1710، 1711، 1712، 1713، 1714، 1715، 1716، 1717، 1718، 1719، 1720، 1721، 1722، 1723، 1724، 1725، 1726، 1727، 1728، 1729، 1730، 1731، 1732، 1733، 1734، 1735، 1736، 1737، 1738، 1739، 1740، 1741، 1742، 1743، 1744، 1745، 1746، 1747، 1748، 1749، 1750، 1751، 1752، 1753، 1754، 1755، 1756، 1757، 1758، 1759، 1760، 1761، 1762، 1763، 1764، 1765، 1766، 1767، 1768، 1769، 1770، 1771، 1772، 1773، 1774، 1775، 1776، 1777، 1778، 1779، 1780، 1781، 1782، 1783، 1784، 1785، 1786، 1787، 1788، 1789، 1790، 1791، 1792، 1793، 1794، 1795، 1796، 1797، 1798، 1799، 1800، 1801، 1802، 1803، 1804، 1805، 1806، 1807، 1808، 1809، 1810، 1811، 1812، 1813، 1814، 1815، 1816، 1817، 1818، 1819، 1820، 1821، 1822، 1823، 1824، 1825، 1826، 1827، 1828، 1829، 1830، 1831، 1832، 1833، 1834، 1835، 1836، 1837، 1838، 1839، 1840، 1841، 1842، 1843، 1844، 1845، 1846، 1847، 1848، 1849، 1850، 1851، 1852، 1853، 1854، 1855، 1856، 1857، 1858، 1859، 1860، 1861، 1862، 1863، 1864، 1865، 1866، 1867، 1868، 1869، 1870، 1871، 1872، 1873، 1874، 1875، 1876، 1877، 1878، 1879، 1880، 1881، 1882، 1883، 1884، 1885، 1886، 1887، 1888، 1889، 1890، 1891، 1892، 1893، 1894، 1895، 1896، 1897، 1898، 1899، 1900، 1901، 1902، 1903، 1904، 1905، 1906، 1907، 1908، 1909، 1910، 1911، 1912، 1913، 1914، 1915، 1916، 1917، 1918، 1919، 1920، 1921، 1922، 1923، 1924، 1925، 1926، 1927، 1928، 1929، 1930، 1931، 1932، 1933، 1934، 1935، 1936، 1937، 1938، 1939، 1940، 1941، 1942، 1943، 1944، 1945، 1946، 1947، 1948، 1949، 1950، 1951، 1952، 1953، 1954، 1955، 1956، 1957، 1958، 1959، 1960، 1961، 1962، 1963، 1964، 1965، 1966، 1967، 1968، 1969، 1970، 1971، 1972، 1973، 1974، 1975، 1976، 1977، 1978، 1979، 1980، 1981، 1982، 1983، 1984، 1985، 1986، 1987، 1988، 1989، 1990، 1991، 1992، 1993، 1994، 1995، 1996، 1997، 1998، 1999، 2000.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

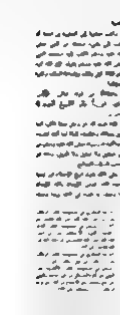

[redacted]

الفرقة أدت إلى الفتن والتباغض بين المسلمين، وعدم إدراك الأمر الذي نهى الله عن التفرق والاختلاف فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾﴾ (آل عمران: ١٠٥).

ومن الأسباب التي أدت إلى التفرق والاختلاف التعصب لأي أحد من خلال التحزب في الأحزاب الوطنية أو القومية وغيرها من الأحزاب أو التحزب إلى إمام من الأئمة أو عالم من العلماء الآخرين وكراهية جميع الطوائف وكل من يتبع الطرف الآخر بدلا من أن يحمل الجميع المحبة للإسلام والمسلمين ووحدة الوطن، مع أن الواجب على المسلمين حب المسلم للمسلم لا كراهيته بغض النظر عن حزبه.

د- الدعوة إلى عصبية النسب والجاهلية

والإسلام نبذ العصبية بشتى صورها من عادات الجاهلية ومحاربتها لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع التي تؤدي إلى الفرقة والتباغض بين أفراد المجتمع الواحد من جهة وبين المجتمعات الأخرى من جهة أخرى، والعصبية هي مقيتة والعصبية القبلية وما يدعو إليها مثل التعصب للحزب والجماعة والتعصب الطائفي والتعصب العرقي والفرقة والبلد

ومن بعد ذلك قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ (الأنعام: ١٥٩).

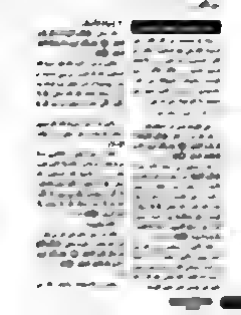

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف: ٢٨].

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء عنك لا يجترئون علينا، فنزلت هذه الآية.

٢ - أخرجه الحاكم عن سلمان رضي الله عنه قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بلال وصهيب وعمار وخباب وفلان وفلان، فقال: يا محمد أتريد أن نكون أذنابهم؟ فأنزل الله هذه الآية.

الكتب

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

أولاً: المعنى اللغوي

كسب: الكاف والسين والباء أصل صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة، [illegible] كسب أهله خيراً، واكتسب الرجل مالاً [illegible][1] والكسب: ما يحصله الإنسان [illegible] الإنسان [illegible] ثم [illegible] والكسب [illegible][2]. والكسب: [illegible] والكسب: التصرف والاجتهاد[3]، والكسب والاكتساب: طلب الرزق وأصله الجمع[4].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي

قال الجرجاني: الكسب: هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرر، ولا يوصف فعل الله بأنه كسب لكونه منزهاً عن جلب نفع أو دفع ضرر[4].

وقال أبو حيان: والكسب: كسبه لاجتلاب النفع، وقد جاء في اجتلاب الضرر[5]، وقال الطبري: وأصل الكسب: العمل، فكل عامل عملاً بمباشرة منه لما عمل ومعاناة باحتراف فهو كاسب لما عمل[6].

[illegible] أن الكسب هو طلب [illegible] ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره، والاكتساب لا يقال إلا فيما استفاده لنفسه، وكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتساباً[7].

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس [illegible]
[2] انظر: لسان العرب [illegible]، تهذيب اللغة للأزهري [illegible]، الصحاح للجوهري [illegible]
[3] انظر: [illegible]
انظر: تاج العروس [illegible]
[4] التعريفات ص [illegible]
وانظر: التعريفات [illegible]
[illegible]
[5] البحر المحيط [illegible]
[6] جامع البيان للطبري [illegible]
[7] انظر: مفردات [illegible]

الكسب في الاستعمال القرآني

وردت مادة الكسب في القرآن الكريم (٦٧) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

الفعل الماضي	٤٣	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝﴾ [المسد: ٢]
الفعل المضارع	٢١	﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [النساء: [illegible]]

وجاء الكسب في القرآن على أربعة أوجه[2]:

الأول: الشرك: ومنه قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [البقرة: ٨١] يعني: الشرك.

الثاني: الولد: ومنه قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ [المسد: ٢] يعني: وما ولد، فإنه من كسبه.

الثالث: الجمع: ومنه قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، أي: مما جمعتم.

الرابع: العمل: ومنه قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، أي: عملته.

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٦٠٥-٦٠٦.

[2] انظر: الوجوه والنظائر، الدامغاني، ص ١٠.

[illegible]

الكدح

الكدح لغة:

(كدح) الكاف والدال والحاء أصلٌ صحيحٌ يدل على التأثير في الشيء. يقال: الكدحة والخدشة: إذا خدشه. ومن هذا القياس كدح إذا كسب؛ يكدح لعياله فهو كادح[1]، والكدح: عمل الإنسان من الخير والشر، ويكدح لنفسه أي يسعى.[2]

الكدح اصطلاحًا:

سعي الإنسان وجهده في الأمر من الخير والشر حتى يؤثر فيه[3]

الصلة بين الكسب والكدح:

الكسب يكون بجهد وبغير جهد وأما الكدح فلا يكون إلا بجهد[4]

الخسران

الخسران لغة:

خسر: الخُسْرُ والخُسْران: النقصان، والخَسَار: الضلال والهلاك. خسر يخسر خسرًا وخسرانًا، والخاسر الذي وضع في تجارته، ومصدره: الخسارة والخسر، [illegible] خاسرة أي: [illegible] وقوله عز وجل: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ [النازعات: ١٢].

أي: خائبة وصفقة خاسرة أي: غير مربحة[5]

الخسران اصطلاحًا:

هو فقدان الأعمال والأموال والأهل والأجر والثواب في الدنيا والآخرة بسبب الضلال والمعاصي والانحراف عن دين الله.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٦٧.
وانظر: لسان العرب لابن منظور ٢/٥٦٩.

[2] انظر: العين، الفراهيدي ٣/٥٩.
وانظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/٧٧٨.

[3] انظر: معالم التنزيل، البغوي ٨/٣٨٩.

[4] انظر: الفروق اللغوية، العسكري ص ٢٣٨.

[5] انظر: العين، الفراهيدي ٤/١٩٢، مقاييس اللغة، ابن فارس ٢/١٨٢، لسان العرب، ابن منظور ٤/٢٣٨، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ١/٢٣٣.

الصلة بين الكسب والخسران:

الكسب في الأصل يكون بالزيادة، والخسران بالنقص.

الإضاعة:

الإضاعة لغة:

(ضيع) الضاد والياء والعين: أصلٌ صحيحٌ يدل على فوت الشيء وذهابه وهلاكه، يقال: ضاع الشيء يضيع ضياعًا وضيعة، وأضعته أنا إضاعة[1].

الإضاعة اصطلاحًا:

الإضاعة: إهلاك الشيء، أي: تركه في غير موضعه[2].

الصلة بين الكسب والإضاعة:

الكسب يقوم على الحفاظ على الشيء، والإضاعة على إهلاكه.

---

[1] انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس ٣/٣٨٠، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ٢/٥٤٩، لسان العرب، لابن منظور ٨/٢٣٠.

[2] انظر: التفسير الوسيط، للطنطاوي ٣/١٩٨.

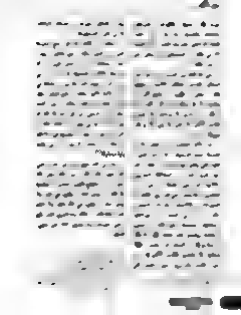

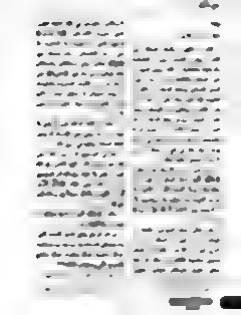

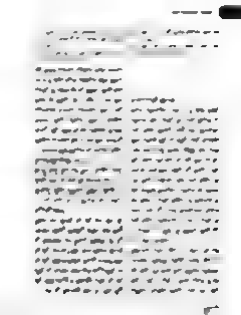

[redacted]

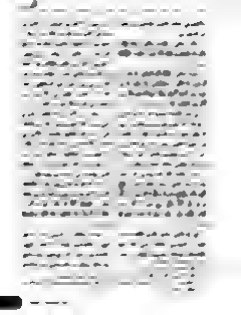

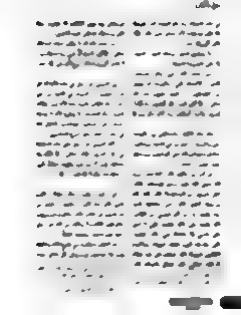

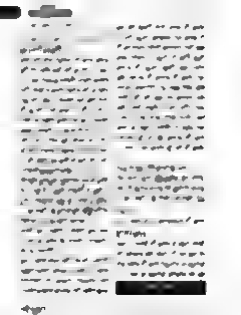

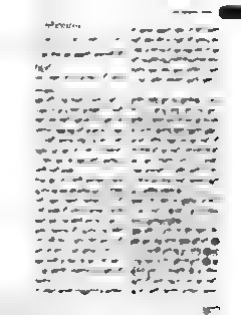

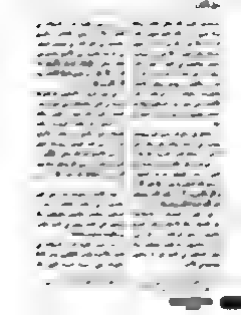

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: 27].

أي: الذين عملوا السيئات في الدنيا فكفروا وعصوا الله لهم جزاء أعمالهم السيئة التي عملوها بمثلها من عقاب الله في الآخرة هؤلاء تغشاهم ذلة وهوان لا أحد يعصمهم من الله ويمنعهم من عذابه كأنما ألبست وجوههم أجزاء من سواد الليل المظلم هؤلاء هم أهل النار ماكثون فيها أبداً(1).

ومن صور عقوبة كسب السيئات في الدنيا والآخرة أن الله توعد المنافقين المستهزئين من رسول الله الذين يضحكون كثيراً في الدنيا [illegible] والسخرية في غير موضع كما قال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: 82].

أي: فرح هؤلاء المنافقون بقعودهم خلاف رسول الله فليضحكوا [illegible] قليلاً في حياتهم الدنيا بقعودهم خلاف رسول الله وليبكوا من [illegible] يوم القيامة [illegible] طويلاً في جهنم [illegible] في الدنيا [illegible] بكفرهم [illegible] إلا استغفروا الله من ذنوبهم وأصلحوا في حياتهم [illegible] رسول الله(2).

يستفاد من هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وأن الله يمهل ولا يهمل، وفي هذا تحذير للظلمة وتخويف أشد تخويف من [illegible] [illegible] من غضب الله [illegible] لأن [illegible] الله [illegible].

[illegible]

---

(1) انظر: التفسير الميسر، مجمع الملك فهد 1/ 211.

(2) [illegible]

[illegible]

الكفارات

فهرس الموضوع

[illegible] ٢٠٠

[illegible] ٢٠١

[illegible] [illegible]

[illegible] ٢٠٤

[illegible] ٢٠٧

[illegible] ٢٠٨

[illegible] ٢١٠

[illegible] ٢٢٤

[illegible] [illegible]

[illegible]

لا أحد غيرى

[illegible]

وردت مادة (كفر) بالصيغ في الاستعمال القرآني ([illegible]) مرة[1]

ومن الصيغ التي وردت فيها:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	٣	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ (المائدة ٦٥)
الفعل المضارع	١١	﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ (التغابن ٩)
فعل الأمر (دعاء)	١	﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ (آل عمران ١٩٣)
صيغة المبالغة	٤	﴿ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ (المائدة ٨٩)

وجاءت مادة (كفر) في الاستعمال القرآني بمعناها اللغوي وهو الستر والتغطية[2] ومنه الكفارة وهي: ما كُفِّر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك، قال بعضهم: كأنه غُطِّي عليه بالكفارة، وسميت الكفارات كفارات؛ لأنها تُكَفِّر الذنوب أي تسترها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقتل الخطأ[3]

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ص [illegible]

[2] انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ٥/١٩١

[3] لسان العرب لابن منظور ٥/١٤٤ بتصرف يسير.

تمهيد

القسم الأول

في المراد بالتوحيد وأنواعه وبيان ما يضاده من الشرك والكفر وأقسامهما

أصل الدين الذي بعث الله به جميع الأنبياء وأنزل به جميع الكتب هو توحيد الله عز وجل بعبادته، وهو معنى قول: لا إله إلا الله، ومعناها: لا معبود بحق إلا الله، وهذا هو التوحيد الذي فطر الله عليه الخلق، كما قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[4].

وهو معنى قول الرسل لأممهم: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[5]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[6]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[7]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[8]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[9]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[10]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[11]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[12]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[13]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[14]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[15]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[16]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[17]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[18]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[19]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[20]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[21]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[22]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[23]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[24]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[25]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[26]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[27]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[28]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[29]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[30]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[31]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[32]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[33]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[34]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[35]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[36]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[37]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[38]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[39]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[40]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[41]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[42]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[43]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[44]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[45]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[46]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[47]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[48]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[49]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[50]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[51]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[52]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[53]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[54]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[55]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[56]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[57]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[58]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[59]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[60]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[61]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[62]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[63]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[64]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[65]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[66]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[67]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[68]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[69]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[70]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[71]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[72]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[73]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[74]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[75]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[76]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[77]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[78]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[79]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[80]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[81]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[82]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[83]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[84]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[85]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[86]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[87]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[88]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[89]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[90]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[91]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[92]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[93]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[94]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[95]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[96]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[97]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[98]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[99]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[100]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[101]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[102]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[103]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[104]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[105]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[106]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[107]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[108]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[109]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[110]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[111]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[112]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[113]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[114]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[115]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[116]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[117]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[118]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[119]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[120]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[121]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[122]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[123]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[124]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[125]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[126]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[127]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[128]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[129]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[130]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[131]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[132]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[133]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[134]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[135]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[136]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[137]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[138]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[139]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[140]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[141]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[142]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[143]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[144]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[145]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[146]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[147]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[148]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[149]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[150]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[151]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[152]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[153]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[154]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[155]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[156]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[157]، وقال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾[158]، وقال تعال

العلاقة بين الكفارة والدية:

أن كلتيهما جوابر لكن الكفارة حق لله تعالى والدية حق للآدمي[1]

التعزير

التعزير لغة:

التعظيم والتوقير، ومنه قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٩﴾ [الفتح: ٩]، والتعزير أيضاً: التأديب، ومنه سمي الضرب دون الحد تعزيراً[2]

التعزير اصطلاحاً:

هو التأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود، أي: هو عقوبة على جرائم لم تضع الشريعة لها عقوبة مقدرة[3]

العلاقة بين الكفارة والتعزير:

أن كلاً منهما زواجر لما فيهما من مشقة تحمل الأموال وغيرها[4]

الحد

الحد لغة:

المنع والحاجز بين الشيئين، والأوصاف المنطقية والعلامة التي يعرف بها تمام الشيء، وبها يتوصل إلى التعريف المطلوب، وهو الحد المرادف للمعرف عند الأصوليين[5]

الحد اصطلاحاً:

عقوبة مقدرة من الشارع وجبت حقاً لله تعالى[6]

العلاقة بين الكفارة والحد:

أن كلاً منهما زواجر لما فيهما من مشقة تحمل الأموال وغيرها[7]

---

[1] انظر: المطلع على المرقاة للبابي ٢٣٣/١
[2] انظر: الصحاح للجوهري ٧٤٤/٢، مختار الصحاح للرازي ص ١٨٠، الكليات للكفوي ص ٣١٠
[3] انظر: التشريع الجنائي الإسلامي لعبد القادر عودة ٦٨٥/١
[4] انظر: أنوار البروق في أنواء الفروق للقرافي ٢٠٦/٣
[5] انظر: الكليات للكفوي ص ٣٨٢، تاج العروس للزبيدي ٥/٨
[6] انظر: التعريفات للجرجاني ص ٨٣، طلبة الطلبة للنسفي ص ١٣٧
[7] انظر: أنوار البروق في أنواء الفروق للقرافي ٢٠٦/٣

[redacted]

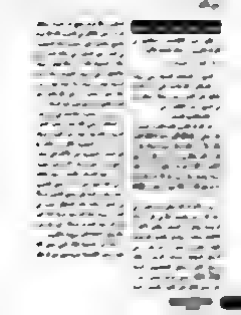

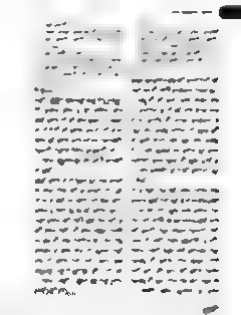

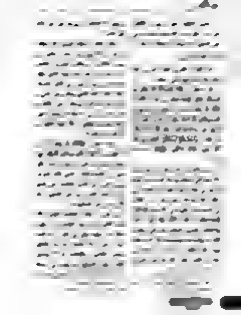

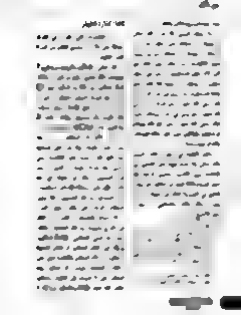

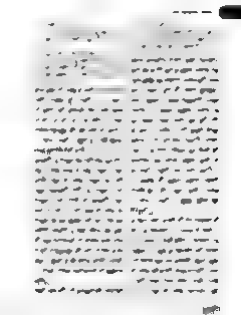

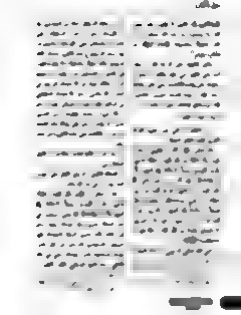

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكذا إن كان كفارا لهم عهد مؤقت من المسلمين وقيل يجب في الكفار نصف دية المسلم وقيل ثلثها كما هو مفصل في كتب الأحكام ويجب أيضا على القاتل تحرير رقبة مؤمنة قال ابن عباس: فعليه الرجل يكون مسلما ويكون قومه أهل حرب فيسلم إليهم ما يحق الذي أصيب رقبته وتدفع الدية لهم على تحرير الرقبة على العكس مما جاء في صدر الآية للإشعار بوجوب المسارعة إلى تسليم الدية حتى لا يرد القاتل إلى طلب أهل دم المسلمين الذين يتعينون المسلمين عنه بمنع هدم الأعمد[1]

وقوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ أي: فمن لم يجد رقبة مؤمنة يعتقها أصلا في ملكه فعليه صيام شهرين متتابعين في أيامهما لا يفرق بينهما بفطر، يحسب إن أفطر من غير عذر استأنف من جديد الصيام الشهرين، إلا أن يكون الفطر بسبب حيض أو نفاس أو مرض يمنع معه الصوم ﴿تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: قد شرع هذا لكي يتوب عليكم ويطهر نفوسكم من الجهالة وقلة التحري التي أفضت إلى القتل عمدا ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ أي: وكان الله عليما بأحوال النفوس وما يطهرها، حكيما فيما شرعه من الأحكام والآداب التي بها تصلح نفوسكم وتصل بكم إلى ما فيه سعادتكم في الدنيا والآخرة[2]

وقد اتفق الفقهاء على أن على المسلم القاتل الذي قتل المسلم خطأ الكفارة واجبة على الترتيب وهي عتق رقبة مؤمنة فإن عجز عنها صام شهرين متتابعين[3]

---

[1] انظر: الكشاف، المحرر الوجيز ١/١٩٤، الوسيط للواحدي ٢/٩٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٣٣٦، في ظلال القرآن لسيد قطب ٢/٧٣٦، التفسير الوسيط لطنطاوي ٣/١٥٤

[2] انظر: جامع البيان للطبري ٩/٤٩، تفسير المراغي ٥/١٢٠، تفسير الوسيط لطنطاوي ٣/٢٧

[3] انظر: مراتب الإجماع لابن حزم ص ١٤٠، المحلى بالآثار لابن حزم ١٢/١٠٣

[redacted]

[illegible] في الرق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد ذكر القرآن الكريم [illegible] ذلك في آيات [illegible] قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ⑪ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ⑫ فَكُّ رَقَبَةٍ ⑬ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ⑭ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ⑮ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ⑯﴾ [البلد: ١١-١٦]، وفي الجملة فإن الكفارات كلها التي جاء بها القرآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامي[1].

ومن آثار الكفارة [illegible] القلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن آثار الكفارات أنها [illegible] الأسرة في المجتمع الإسلامي من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كرامة الإنسان [illegible] [illegible].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ⑳﴾ [الإسراء: ٧٠] [illegible] الكفارة [illegible] المجتمع [illegible] [illegible][2].

[illegible]

[illegible]

---

[1] انظر: في ظلال القرآن، سيد قطب [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ص [illegible].

[2] انظر: دراسات في علوم القرآن، [illegible] ص [illegible] [illegible]

الكفر

عناصر الموضوع

أصول الكفر	٢٢١
كفر إبليس واستكباره وإصراره	٢٢٢
أنواع الكفر وأحكامه	٢٢٤
كفر الجحود	٢٢٥
كفر العناد	٢٢٦
كفر الإعراض	٢٢٧
كفر النفاق	٢٢٨
كفر الشك	٢٣٠
كفر الاستهزاء	٢٣٢
كفر الظن	٢٣٣
كفر الجهل	٢٣٤
كفر التكذيب	٢٣٥
كفر البغض	٢٣٦
كفر الاستحلال	٢٣٧
كفر الترك والإباء	٢٣٨
كفر الحسد	٢٣٩
كفر الكبر	٢٤٠

باب ششم
فصل اول
فصل دوم
فصل سوم
فصل چهارم
فصل پنجم
فصل ششم
فصل هفتم
فصل هشتم
فصل نهم
فصل دهم
فصل یازدهم
فصل دوازدهم
فصل سیزدهم
فصل چهاردهم
فصل پانزدهم
فصل شانزدهم
فصل هفدهم
فصل هجدهم
فصل نوزدهم
فصل بیستم

[illegible]

وردت مادة (ذكر) في القرآن الكريم (٢٩٢) مرة[1]

والصيغ التي وردت هي:

[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفعل الماضي	٢٣٠	﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ۝﴾ [عبس: ١٢]
الفعل المضارع	٥٢	﴿[illegible]﴾ [illegible]
فعل الأمر	٢	﴿[illegible] ۝﴾ [آل عمران: [illegible]]
المصدر	١٢٣	﴿[illegible] ۝﴾ [illegible]
مصدر [illegible]	١٥	﴿[illegible] ۝﴾ [illegible]
اسم الفاعل	١٥٥	﴿[illegible] ۝﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [آل عمران: ١٩١]
صيغة مبالغة	٥	﴿[illegible] ۝﴾ [illegible]

وجاء الذكر في القرآن على خمسة أوجه[2]:

الأول: [illegible]، ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible] أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]، يعني: [illegible] عز وجل.

الثاني: [illegible]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

---

[1] انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص [illegible].

[2] انظر: نزهة الأعين النواظر، ابن الجوزي، ص [illegible].

ومن ذلك [illegible]

الثالثة: [illegible] ومنه قوله سبحانه: ﴿[illegible] من قبل﴾ [illegible] ومنه [illegible]

الرابعة: [illegible] ومنه قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible]

ومنه [illegible]

الخامسة: التمني، ومنه قول الشاعر: ﴿ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي﴾ [illegible]

ومن خروج الأمر [illegible]

[illegible]

الشرك

الشرك لغة

مأخوذ من شرك، ويعني الشرك بالله: أي: جعل له شريكاً في ملكه تعالى الله عن ذلك[1]، وقد يأتي بمعنى المخالطة والنصيب لكن الشرك هنا هو الكفر.

الشرك اصطلاحاً

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائصه سبحانه[2]

الفرق بين الشرك والكفر

ومن خلال التعريف في اللغة والاصطلاح يتضح معنى التقارب بين المصطلحين، لكن الكفر والشرك [illegible]: فإن الشرك والكفر قد يطلقان [illegible] الكفر بالله تعالى، وقد [illegible] الشرك [illegible] الأوثان وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى، فالكفر [illegible] ويكون الكفر أعم من الشرك[3]، فالشرك والكفر جحود للحق [illegible] بالله، أما الشرك فهو جعل شريك لله سبحانه وتعالى من [illegible] كما في القرآن الكريم: ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴾ [الأعراف: ١٩١-١٩٢].

فالكفر [illegible] الربوبية والشرك [illegible] من الألوهية[4]

الإلحاد

الإلحاد لغة

مأخوذ من [illegible] على معنى ميل من [illegible] عن القصد، [illegible] الرجل في الدين: [illegible] وعدل [illegible] أي: مال عن طريق القصد وجار وظلم[5]

---

[1] تاج العروس، الزبيدي ٢٧/٢٢٤.

[2] [illegible] من الكتاب والسنة [illegible] ص٨.

[3] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي ٢/٧١.

[4] انظر: [illegible] ١/٩٠.

[5] انظر: [illegible]

والباطل، فالملحد في الدين المائل عنه⁽¹⁾

الإلحاد اصطلاحًا:

هو الميل والتحريف والانحراف عن الإسلام أو الشريعة⁽²⁾

والإلحاد المعاصر: الإلحاد المصطلح عليه في هذا العصر، يعني إنكار وجود الله والقول بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، واعتبار تغيرات الكون قد تمت بالمصادفة أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار ظاهرة الحياة وما يتبعها من شعور وفكر عند الإنسان من أثر التطور الذاتي في المادة⁽³⁾

العلاقة بين الإلحاد والكفر

إن الإلحاد بمفهومه يعد من صور الكفر، فالكافر لا يؤمن بالله ويميل عن الحق إلى الباطل كما أسلفنا.

الردة

الردة لغة:

من ردّه يرده: أي رجع، وارتد الشخص: أي رجع عن دينه إلى الكفر⁽⁴⁾

الردة اصطلاحًا:

الرجوع من الإسلام إلى الكفر⁽⁵⁾

وهي قطع الإسلام بنية كفر، أو قول كفر، أو فعل مكفر، سواء في ذلك من قاله استهزاءً أو عنادًا أو اعتقادًا⁽⁶⁾. ومنه قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٧]

العلاقة بين الردة والكفر

ومن خلال التعريف يتبين أن الردة مرتبطة بالكفر، فمن ارتد فقد كفر، فكل

---

(1) المعجم الوسيط، ٢/ ٨١٨.
(2) انظر: المعجم الفلسفي، لجميل صليبا، ١٢٩.
(3) [illegible] كلمة الإلحاد في: [illegible] ص ١١٨، [illegible] ٢/ ٣٢١، [illegible] ١/ ١٩٦، [illegible] والمصطلحات [illegible] ص ٣٣٧.
(4) المصباح المنير، الفيومي، ص ٢٢٤.
(5) المفردات، الأصفهاني، ص ٢٤٣.
(6) حاشيتا قليوبي وعميرة على شرح العلامة جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين للشيخ محيي الدين النووي، أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة ٤/ ١٧٥.

[illegible] مكفر(١)

الإيمان

الإيمان لغة

الإيمان في اللغة يراد به معنيان يظهر معظمهما بحسب السياق وهما: الأمن ويقابله الخوف، والتصديق ويقابله التكذيب، والمعنيان متقاربان(٢)

ويرى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن لفظ الإيمان أقرب إلى معنى الإقرار من التصديق، والإقرار يتضمن الإقرار لا مجرد التصديق، والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق، وعمل القلب الذي هو الانقياد(٣)

الإيمان اصطلاحاً

التصديق الجازم، والاعتراف التام بجميع ما أمر الله ورسوله به في القرآن والسنة، والأمر بالإيمان به والانقياد له ظاهراً وباطناً(٤)

وهو قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية(٥)، لا يتحقق إلا بالإيمان بأركانه وأصوله(٦)

العلاقة بين الإيمان والكفر

بينهما علاقة تضاد، والمقصود بالكفر هنا الكفر الأكبر المخرج من الملة الذي يخلد صاحبه في النار.

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف ٣٤/٢١٣.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري ٥/٢٠٧١، القاموس المحيط للفيروزآبادي ص١٥٢٢، لسان العرب لابن منظور ١٣/٢١.

(٣) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ٧/٢٩١، الإيمان عبدالله بن عبدالحميد ص١٩-٢٠.

(٤) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي ص٤٦.

(٥) انظر: العقيدة الواسطية لابن تيمية ص٦٠.

(٦) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان للسعدي ص١١.

[redacted]

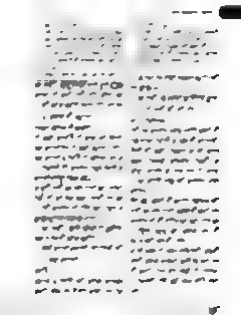

الأساس الطبيعي لها، ويحكم روابطها ويجعلها صريحة لا خلط فيها ولا تشويه أبطل هذا التبني، ورد علاقة النسب إلى أسبابها الحقيقية[1]

والأسباب الحقيقية للنسب هي الزوجية الحقيقية من عقد الزواج والنسل. ثم جاء الإسلام ليقضي على هذا التبني كما كان قائماً في الجاهلية، فجعل كل من انتسب يولد لنسبه لنفسه، وكل من انتسب لغير أبيه ينسب إليه ويرثه، فألغى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الجاهلية

كما في الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر»[2]

والتبني ليس الشرع والكافر سلطة الكافر في ... ما ... في الكفر[3]

وعلى ذلك فإنه لا يلزم من ثبوت تبعية من حسب الكافر ... لا يسمى الكافر ... كما لا يثبت له الحق، وإنما التبعية التي يطلق عليها اسم الكافر[4]

ونقل الزواج كثيراً من الكافر الأسير تعالى على ما سبق لا يصح المسلم للكافر ما.

---

[1] الطفل في ظل الشريعة، ... ط، ص ٢٨٢ + ٢٨٣

[2] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفرائض باب من ادعى إلى غير أبيه (٨/ ١٥٤) رقم ٦٧٦٨، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (١/ ٨٠) رقم ٦٢

[3] علم الحديث في سير الصالحين (٢/ ٦٩) ...

[4] أحكام ... والمرأة في الكفر ... الشيخ ص ٤٩

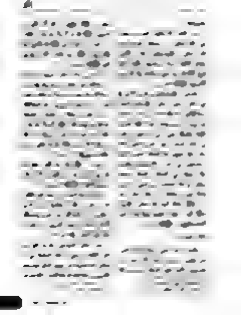

[illegible] حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴿١٩﴾ [المجادلة: ١٩].

ويعني ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ طلب [illegible] من الفعل ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] الله [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] لا [illegible] الله [illegible][١].

[illegible]

قال تعالى [illegible] المفسدين:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة: ١١-١٣].

[illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [النحل: [illegible]].

[illegible][٢].

---

[١] [illegible] الراسخي ص ٤١.

[٢] [illegible] الراسخي [illegible].

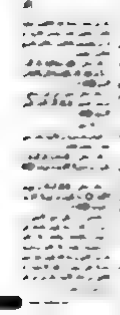

ٱلۡكَٰفِرُونَ ① لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ② وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ③ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ④ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ⑤ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ⑥﴾ [الكافرون: ١-٦].

وأمره تعالى أن يعلن البراءة من المشركين والكافرين فقال تعالى: ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ①﴾ [التوبة: ١].

٦- [illegible]

قال تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible].

ومعنى ﴿أُسۡوَةٌ﴾ أي: قدوة[2] [illegible] ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢].

[illegible] ﴿أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ أي: على [illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[4] [illegible]

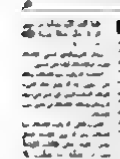

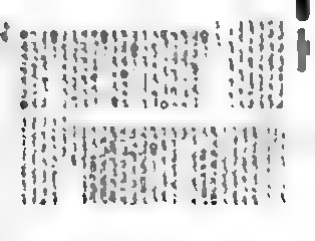

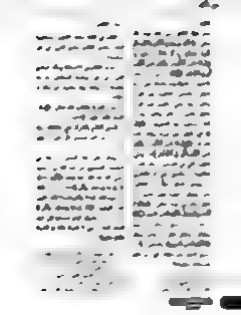

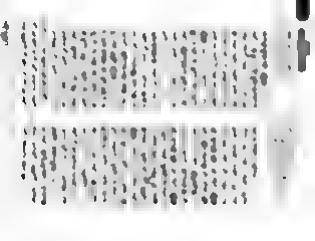

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

وأهل الإيمان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

قال تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ١١٢].

وأهل الكفر عليهم الذلة والمسكنة والغضب من الله ومن الناس.

قال تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١].

وهذه أخرى يصف الله تعالى حال أهل الكفر بالحسرة لحظة الموت بعد السكرات.

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [النبأ: ٤٠].

﴿ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾ [illegible] (١).

وأهل الإيمان يثبتهم الله تعالى في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

---

(١) انظر الكشف والبيان الثعلبي ٩/١٠١.

[redacted]

[redacted]

[redacted]

السيئات التي كانت في الجاهلية بعد إسلام العبد.

في الحديث الصحيح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها»(١)

[illegible]

جاء القرآن الكريم مبيناً أسباب تفشي الكفر في الشعوب التي [illegible] بين [illegible] الأنبياء [illegible] الهوى وسعيهم في ركاب من سبقهم من أهل الكفر، كالحسد، والظن، والشبهات، والعناد، والشهوات، والتقليد، والمصالح [illegible] في الشعوب [illegible] الكفر [illegible] الاستكبار والتعصب [illegible] في الحق والأمر لا [illegible] بعد [illegible] الآخرة [illegible].

أولاً: [illegible] في الشعب

تعددت أسباب [illegible] الكفر في الشعب، ولقد ذكرت آيات القرآن الكثير من هذه المعاني كما يلي:

١- [illegible] من الجاهلية قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [illegible]﴾ [المائدة: ٣٦]

٢- الظن: قال تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [يونس: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، ويفهم من الآية أن الله تعالى [illegible] الكافرين، [illegible] لهم [illegible] بين [illegible] واحدة لهم في الآخرة [illegible] عقيدة [illegible](٢)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء ١/٢١، رقم ٤١، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب ١/١١٥، رقم ١٢٩.

(٢) انظر: التفسير الموضوعي [illegible]

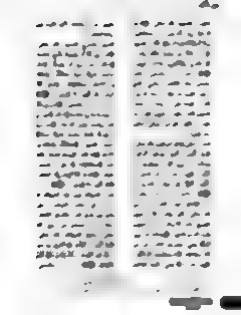

(٦) شرح القرآن ج ٣ ص ٤٥٦

استغفر له ما كان منه، فلما مات أمسك عن الاستغفار"(1).

١٠. شدة عذابهم عند الاحتضار وإماتة الملائكة لهم عند قبض أرواحهم وشدة الإماتة بضرب الملائكة لأبدانهم ووجوههم وأدبارهم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام:٩٣]. والمعنى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ أي: شدائده وأهواله الفظيعة، وكربه الشنيعة -لرأيت أمرًا هائلًا، وحالة لا يقدر الواصف أن يصفها. ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ﴾ إلى أولئك الظالمين المحتضرين بالضرب والعذاب، يقولون لهم عند منازعة أرواحهم وقلقها، وتعصيها للخروج من الأبدان: ﴿أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ أي: العذاب الشديد، الذي يهينكم ويذلكم، والجزاء من جنس العمل"(2)، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾﴾ [الأنفال:٥٠].

١١. العذاب الدائم في القبر، قال تعالى حكاية عن حال فرعون وجنوده: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾ [غافر:٤٦].

والمعنى: هم في العذاب الدائم ليل نهار، وتفسير قوله تعالى: ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ - أي: يعرضون على هذه النار في الغدو، أي: أول النهار، وفي العشي، أي: آخر النهار.. وهذا العرض على النار هو في حياتهم البرزخية الواقعة بين الموت والبعث.. إنهم في هذه الفترة يلمّون بالنار التي سيصيرون إليها يوم القيامة فيرونها صبحًا وعشيًّا، إيذانًا بالمصير المنزل الذي سينزلونه يوم القيامة"(3).

ثانيًا: عاقبة الكفر في الآخرة:

كما تعددت أنواع العقوبات للكافرين في الدنيا، تنوعت أيضًا أنواع العقوبات للكافرين في الآخرة، ومن هذه العقوبات المدخرة للكافرين يوم القيامة ما يلي:

١. حبط الأعمال، قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ

---

(1) تفسير ابن أبي حاتم ٦/ ١٨٩٣.

(2) تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٢٦٤.

(3) التفسير القرآني للقرآن، عبدالكريم الخطيب، ١٢/ ١٢٤١.

اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة:٢١٧].

٢. الحسرة والندامة في مشهد من مشاهد يوم القيامة يتمنى الكافر بعد ندمه أن لو كان من المحسنين، وقد سجل القرآن الكريم هذا الموقف فقال تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (59)﴾ [الزمر:٥٦-٥٩].

٣. سواد الوجه، ومن العقوبات التي تحل بالكافرين في يوم القيامة سواد وجوههم، ليفضح أمرهم، ويظهر إثمهم جميع الخلق، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (60)﴾ [الزمر:٦٠]. والمعنى: ﴿وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ أي: بكذبهم وافترائهم. وقوله: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ أي: أليست جهنم كافية لهم سجنًا وموئلًا، لهم فيها دار الخزي والهوان بسبب تكبرهم وتجبرهم وإبائهم من الانقياد للحق[1].

٤. خروجهم من القبور أذلاء مسرعين، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ (43) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (44)﴾ [المعارج:٤٣-٤٤].

٥. شخوص أبصار أعين الكفار في يوم القيامة لا تقوى على إغماضها بل تتقلب لعدم قدرتها على الثبات من هول ما ترى، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42)﴾ [إبراهيم:٤٢]. والمعنى: ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ أي: أبصارهم لا تقر في أماكنها من هول ما ترى[2].

٦. سوقهم كالبهائم: إن أهل الكفر في يوم القيامة يساقون كالبهائم كما أخبر بذلك القرآن، قال تعالى: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا (86)﴾ [مريم:٨٦]. والمعنى: ﴿وِرْدًا﴾ يدل على أنهم يساقون إلى النار بإهانة واستخفاف، كأنهم نعمٌ عطاش تساق إلى الماء، والورد اسمٌ

---

[1] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ١١٦.

[2] مدارك التنزيل، النسفي ٢/ ١٧٨.

العطش، لأن من يرد الماء لا يرده إلا للعطش. وحقيقة الورود السير إلى الماء، فسمي به الواردون(١).

٧. تقييدهم بالسلاسل والأغلال، عبر القرآن الكريم عن حال أهل الكفر في يوم القيامة وهم يجرون بالسلاسل إلى نار جهنم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [غافر: ٧٠-٧٢]. وفي آية أخرى يبين الله تعالى حال أهل الكفر، حيث يغلون بالسلاسل، قال تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾﴾ [الحاقة: ٣٠-٣٤].

٨. الخلود الأبدي في النار، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾﴾ [الأحزاب: ٦٤-٦٥].

٩. شرابهم الحميم - أي: الماء شديد السخونة الذي يقطع أمعاءهم - قال تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]. والحميم: هو الماء الذي انتهى في الحر، وفي التفسير: إنه ماء سجرت عليه نيران جهنم منذ خلقت، فإذا قربه الكافر إلى وجهه ليشرب شوى وجهه، وسقطت جلدة وجهه وفروة رأسه(٢).

١٠. طعامهم الزقوم، قال تعالى: ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾ [الصافات: ٦٢]. والمعنى: الزقوم: شجرة مسمومة يخرج لها لبن، متى مس جسم أحد تورم فمات، والتزقم: البلع بشدة وجهد للأشياء الكريهة(٣). ومعنى هذه الآية: (يقول تعالى مخبرًا عما يعذب به الكافرين الجاحدين للقائه: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ والأثيم: أي: في قوله وفعله وهو الكافر)(٤).

١١. ثيابهم من النار، قال تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج: ١٩]. والمعنى: النيران تحيط بهم إحاطة الثياب، والحميم: الماء الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود، أي: يؤثر من فرط حرارته في باطنهم تأثيره في الظاهر، فتذاب به أحشاؤهم كما

---

[١] مفاتيح الغيب، الرازي ٢١/ ٥٦٥.

[٢] تفسير القرآن، السمعاني ٥/ ١٧٤.

[٣] الدر المصون، السمين الحلبي ٩/ ٣١٤.

[٤] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير ٧/ ٢٣٩.

القلب به سالم نحسبا(١).

١٢. عدم قبول الفدية منهم قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [المائدة: ٣٦]، والفدية إعطاء شيء للتخلص(٢)، ويعني الآية: لو أن للكافر لو ملك الدنيا كلها ومثلها معها ثم افتدى بذلك نفسه من العذاب لم يقبل منه ذلك الفداء ولهم عذاب أليم(٣).

١٣. الحرمان من الشفيع قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾﴾ [غافر: ١٨]، ويوم الآزفة هو يوم القيامة وسمي بذلك لقربه والمعنى ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ محب مشفق ﴿وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ أي: يشفع وهو مجاز عن الشفاعة لأن الطاعة حقيقة لا تكون إلا لمن فوقك والمراد نفي الشفاعة والطاعة(٤).

[illegible]

الإسلامي، الإنساني، الفكري، العسكري، القتال، الهجرة

---

(١) انظر أنوار التنزيل، البيضاوي ٢/ ٩٨.
(٢) بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٤/ ١٧٧.
(٣) معالم التنزيل، البغوي ٣/ ٤٦.
(٤) مدارك التنزيل، النسفي ٣/ ٢٠٩.